الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

السياق اللغوي وأثره في تحديد المعنى

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط أنموذجا

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

من إعداد الطالبتين:

* عفاف تالية سلامي
* نسرين سعدامو

تحت إشراف:

* د/مسعود غريب

السنة الجامعية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

السياق اللغوي وأثره في تحديد المعنى

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط أنموذجا

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

من إعداد الطالبتين:

* عفاف تالية سلامي
* نسرين سعدامو

تحت إشراف:

* د/مسعود غريب

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع:

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلوبنا وأغلى ما نملك في الوجود والدينا الكريمين...

إلى أجمل هدية قدمها الله لنا وسندنا في الحياة إخوتنا الأعزاء...

إلى كل الأهل والأقارب...

إلى رفقاء دربنا في مشوارنا الدراسي كل الزملاء والصديقات ...

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم. إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح أساتذتنا الكرام

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وبالأخص الأختين سارة، خيرة

إلى هؤلاء نهدي عملنا هذا المتواضع ونسأل الله عز وجل أن يجعله نافعا لعباده.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العلي القدير الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع.

ثم نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل المحترم الدكتور مسعود غريب على إشرافه على هذا البحث الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة، طول فترة إنجازه، التي سمحت لنا بالسير والعمل على المنهج السليم.

وإلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد في سبيل إنجاز هذا العمل.

مقدمـــة

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الكريم وبه نستعين وبفضله نغدو في طريقنا حتى نبلغ مقام اليقين، والحمد لله والصلاة والسلام على خير الهدى وشفيع الأنام وعلى صحبه أجمعين.

أما بعد:

تعد نظرية السياق في الدراسات اللغوية الحديثة من أبرز النظريات اللغوية الأكثر ارتباطا بعلم الدلالة، وهذا نظرا للدور الرئيس الذي يؤدّيه السياق في تحديد معاني الكلمات داخل النص، فالكلمة يتحدد معناها من خلال السياق الذي قيلت فيه، وللكلمة الواحدة عدة استعمالات سياقية وكل سياق يعبر عن معنى معين، وهذا ما جعل العلماء يهتمون بدراسته والبحث في مجالاته.

والسياق أنواع من بينها السياق اللغوي، الذي هو حصيلة استعمالات الكلمات داخل نظام الجملة مما يكسب تلك الكلمات معنى خاصا محددا، وهو النوع الذي نخصه بالحديث في بحثنا هذا.الذي وسمناه بالآتي:**السياق اللغوي وأثره في تحديد المعنى** أما عن الأنموذج فقد اخترنا كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

والهدف الرئيس من دراستنا هو البحث عن الأثر والدور الذي يؤديه السياق اللغوي في تحديد معاني المفردات.

ومن بين الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع نذكر:

*التركيز على آلية السياق اللغوي في تحديد المعنى.

*توضيح فكرة المشترك اللفظي، فالمفردة الواحدة لها عدة معان تتغير هذه المفردة بتغير سياقاتها التي قيلت فيها.

*بيان أهمية السياق اللغوي في شرح وفهم معاني المفردات.

كما استرشدنا في بحثنا هذا بجملة من الدراسات السابقة نذكر منها:

_ النظرية السياقية في الدرس اللساني، ناريمان براح، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي،2015/2014.

_أثر السياق في توجيه المعنى، مريم وصول الله، رسالة دكتوراه، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 1431هـ/2010م.

_من الاتجاهات الحديثة في دراسة المعنى، تحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، أحمد مختار عمر، 1981/3.

الإشكالية الرئيسة:

ما أهمية السياق اللغوي في تحديد معاني مفردات النص اللغوي في المرحلة الأولى من التعليم المتوسط؟

كما تفرعت عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية وهي كالآتي:

1-إذا كنا نعتبر أن السياق من أهم العوامل وأكثرها أثرا في تحديد المعنى فما مفهومه؟ وما هي أنواعه؟ وفيم يتجلى دوره في فهم المعنى؟

2-ما العلاقة التي تربط السياق بالمعنى؟

وللإجابة عن هاته الأسئلة بنينا مذكرتنا على الخطة التالية:

قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول، بدأناه بفصل تمهيدي ضبطنا فيه المصطلحات والمفاهيم التي تخدمنا في البحث والمتعلقة به، تتفرع عنه جملة من المباحث ومن بينها المبحث الأول الذي تطرقنا فيه إلى مفهوم السياق بشقيه اللغوي والاصطلاحي، والمبحث الثاني الذي تحدثنا فيه عن مفهوم المعنى، ويلي هذا الفصل التمهيدي الفصل الأول الذي ينقسم بدوره إلى مبحثين مبحث خصصنا فيه الحديث عن السياق اللغوي في التراث العربي القديم والمبحث الآخر تحدثنا فيه عن السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث.

أما عن الفصل الثاني جعلناه فصلا تطبيقيا، قسمناه إلى جزئين، الجزء الأول خصصناه للملاحظة وذلك من خلال قيامنا بدراسة ميدانية في أقسام المرحلة الأولى من التعليم المتوسط وتسجيل بعض الملاحظات، والجزء الثاني عقدنا فيه دراسة تحليلية وصفية لمفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، معتمدين في دراستنا على المنهج الوصفي مقترنا بأداة التحليل وذلك لأنه المنهج الملائم لدراستنا التطبيقية.

ومن أهم المصادر والمراجع التي استندنا عليها في بحثنا هذا نذكر:

1-الدلالة السياقية عند اللغويين عواطف كنوش المصطفى، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، ط1،2007.

2-السياق والمعنى، عرفات فيصل المناع، مؤسسة السياب، لندن، ط1.

بالإضافة إلى بعض المجلات والمذكرات.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا قلة المراجع والمصادر.

وفي الأخير ختمنا مذكرتنا بخاتمة تحتوي على أهم النتائج التي تحصلنا عليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع والتي قد يستفيد منها قارئ هذا البحث.

من إعداد الطالبتين:

نسرين سعدامو، عفاف تالية سلامي

تقرت2020/7/6

الفصل التمهيدي

ضبط المصطلحات والمفاهيم

الفصل التمهيدي: ضبط المصطلحات والمفاهيم

المبحث الأول: مفهوم السياق لغة واصطلاحا

المطلب الأول: مفهوم السياق في اللغة

المطلب الثاني: مفهوم السياق في الاصطلاح

المطلب الثالث: أنواع السياق

المبحث الثاني: مفهوم المعنى وأنواعه

المطلب الأول: مفهوم المعنى

المطلب الثاني: أنواع المعنى

المبحث الثالث: العلاقة بين المعنى والسياق

المبحث الرابع: مفهوم اللغة

تمهيد:

يعد فيرث firth من أشهر العلماء الذين اهتموا بالمنهج السياقي في دراسة المعاني، ووضع تأكيدا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما يرى أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية؛ أي وضعها في سياقات مختلفة، وكذلك بالنسبة لأصحاب النظرية السياقية هم يرون كذلك بأن معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة، أو الطريقة التي تستعمل بها، أو الدور الذي تؤديه، وهذا ما جعلنا نقف في هذا الفصل على جملة من المصطلحات والمفاهيم أهمها: السياق، المعنى، اللغة.

1-السياق:

المبحث الأول: مفهوم السياق لغة واصطلاحا

المطلب الأول: السياق في اللغة:

قبل تحديد مفهوم السياق الاصطلاحي لابد من توضيح مفهومه اللغوي إذ ورد في لسان العرب لابن منظور«والمساوقة المتابعة كأن بعضها يسوق بعض وعن الأصمعي: السيق من السحاب ما طردته الريح، وفي صفة مشبه عليه السلام: كان يسوق أصحابه، أي: يتقدّمهم ويمشي خلفهم التواضع وعن ابن السكيت يقال:ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحدة أي بعضهم أثر بعض ...قال أبو منصور السوقة بمنزلة الرعية التي يسوسها الملوك سموا سوقة؛ لأن الملوك يسوقونهم فيساقون لهم»[1]

وجاء أيضا في تاج العروس«أصل السياق سواق قلبت الواو ياء لكسرة السين والساقة جمع سائق وهم يسوقون الجيش ويكونون من ورائهم وساق الماشية سوقا وسياقه بالكسر ومساقا وسياقا واستاقها وأساقها فانساقت فهو سائق وسواق ومنه (قد لفها الليل بسواق حطم)

1- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، مادة س-و-ق.

وقوله تعالى:﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾[1]،وقوله:﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾[2] قيل سائق يسوقها الى المحشر وشهيد يشهد عليها بعملها وأنشد ثعلب:

لولا قريش هلـــــكت معد واستيقظ مال الأضعف الأشد [3]

المطلب الثاني: السياق في الاصطلاح:

السياق أو ما يسمى بالقرينة الحالية، وهو تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة ويتحدد من خلاله المعنى المقصود، ولقد تعددت مفاهيم السياق وهاته جملة من تعريفاته:

جاء في كتاب السياق والمعنى لعرفات فيصل المناع «أنه يطلق على مصطلح السياق Context في الفكر اللغوي الغربي،على أجزاء القول والنص أو المجاورة أو القرينة من الوحدة اللغوية المراد تفسيرها وهو على نوعين الأول منهما يعني جزءاً من نص يحيط بكلمة أو قطعة معينة ويحدد معناها،وهو ما يعرف بالسياق اللغوي للنص، والثاني منهما يعني الظروف المختلفة التي يقع فيها حدث معين وتحدد معناه،سواء أكانت هذه الظروف مستقرة أم متغيرة»[4]

ما نلاحظه من هذا التعريف أن للسياق نوعين نوعا داخليا وهو سياق لغوي ونوعا خارجيا؛ وهو سياق غير لغوي.

السياق "هو بناء نصي كامل من فقرات مترابطة في علاقته بأي جزء من الأجزاء، أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة أو كلمة معينة، ودائما ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقى لا على معاني الكلمات المفردة فحسب، بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها"[5]

---

1 – سورة القيامة، الآية: 30.

2– سورة: ق، الآية: 21.

3– تاج العروس، الزبيدي، دار صادر، بيروت، 1966، د.ط، مادة س–و–ق.

4– ينظر: السياق والمعنى، عرفات فيصل المناع، مؤسسة السياب، لندن،ط1، 2013 م، ص 11.

5– ينظر: مجلة امتدادات السياق الاجتماعي على مساحة المعاني مقاربة في ضوء اللسانيات الاجتماعية، نعمة دهش فرحات الطائي، العدد 6، 2018م، ص 130.

وهكذا تبين أن للسياق نوعين هما: السياق اللغوي(سياق النص)، والسياق غير اللغوي(سياق الحال)أو السياق الخارجي.

فالسياق اللغوي هو ما يسبق الكلمة وما يليها من كلمات أخرى والسياق غير اللغوي، أي: الظروف الخارجية عن اللغة التي يرد فيها الكلام.

«وإن كان السياق الذي يقابل المصطلح الانجليزي context يراد به المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء كانت كلمة أو جملا، في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية؛ فإن السياق اللغوي هو دراسة النص من خلال علاقات ألفاظه بعضها ببعض والأدوات المستعملة للربط بين هذه الألفاظ وما يترتب على تلك العلاقات من دلالات جزئية وكلية»[1]

فالسياق اللغوي يقصد به"السياق الداخلي الذي يعني بالنظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم الذي يشمل الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة ويتسع ليشمل القطعة كلها والكتاب كله.

والسياق غير اللغوي:هو مجموع العوامل والظروف الاجتماعية، وخاصة الثقافية التي تحيط بالمتكلم والسامع.[2]

1-أثر السياق في توجيه المعنى، مريم وصل الله صامل الرحيلي، رسالة دكتوره، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 1431هـ-2010م، ص، 4-5.

2- المرجع نفسه، ص، 5.

المطلب الثالث: أنواع السياق

السياق نوعان سياق لغوي وسياق غير لغوي.

1-السياق اللغوي:

يعرف السياق اللغوي بأنه:"دراسة النص من خلال علاقات ألفاظه بعضها ببعض والأدوات المستعملة للربط بين هذه الألفاظ وما يترتب على تلك العلاقات من دلالات جزئية وكلية"[1]

فيقصد بهذا الإطار الداخلي الذي سبقت فيه الكلمة ولا يتحدد معناها إلا من خلال وجودها في سياق معين، أو هو "حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاورة وكلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاصا محددا "[2].

وبالتالي فالسياق اللغوي لا ينظر إلى الكلمات كوحدات منعزلة كما التي تقدم في المعاجم عادة هو معنى متعدد، على أن السياق يقدم المعنى محددا له سمات واضحة وغير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم.وكمثال على ذلك:

نذكر كلمة "**عين**"في العربية هي من المشترك في سياقات لغوية متعددة أي تتغير بتغير السياق التي ترد فيه فقولنا:

- **عين** الطفل تؤلمه: العين هنا هي الباصرة.
- في الجبل **عين** جارية: العين هي عين الماء.
- هذا **عين** العدو: العين هنا حي الجاسوس.
- ذلك الرجل **عين** من الأعيان: العين هنا هي السيد في قومه[3]

وما دام السياق اللغوي هو البنية الداخلية للنص، لابد لنا من العودة إلى نظام اللغة الصوتي الصرفي، التركيبي، المعجمي والدلالي.

---

1 – ينظر: أثر السياق في توجيه المعنى، مريم وصول الله الرحيلي، رسالة دكتوراء، جامعة هيبة، المملكة العربية،1431 هـ-2010 م، ص 4.

2- ينظر: مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، 1996 م، ط 1، ص، 355.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص 356.

والسياق اللغوي أربعة أنواع من السياقات وهي:

* أنواع السياق اللغوي:

أ) –السياق الصوتي ج) –السياق الصرفي

ب) –السياق المعجمي د) –السياق النحوي

أ) –السياق الصوتي:

يهتم بدراسة الصوت داخل سياقه، يعرفه بعض المحدثين السياقات الصوتية بأنها: «هي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات» وهذا يعني أن بعض الأصوات يؤدي دورا في الكلمة، وبعضها الآخر لا يؤدي، لو أخذنا كلمة من الكلمات ولتكن" رفض" وطلبنا معناها فانه سيكون الترك، فرفض الشيء تركه، هذا ما يقوله في المعجم: فإذا قمنا بتغيير صوت من أصواتها **(الضاد مثل بالهاء)** وأصبحت كلمة **(رفه)** فإن هذا التغيير بالضرورة سيعقبه تغير في المعنى؛ هذا ما يسميه برت بالوظيفة الصوتية الصغرى أو القاصرة»[1].

ب) –السياق المعجمي:

ونعني به «مجموع العلاقات الصوتية التي تتضافر من أجل تخصيص الوحدة اللغوية ببيان دلالي معين يمنحها القدرة على التركيب، وفق أنظمة اللغة المعنية، هذه الوحدة تشترك في علاقات أفقية مع وحدات أخرى لإنتاج المعنى السياقي العام للتركيب، فهذا السياق لا يقصد به معنى المفردة وحدها داخل السياق، وإنما مجتمعة مع الدلالات الوحدات الأخرى المكونة»[2] أي أن المعنى العام للكلمة؛ يتحدد باقتران معاني المفردات وعلاقاتها مع بعضها البعض فتعدد معنى الكلمة في المعجم يرجع إلى صلاحيتها للدخول في أكثر من سياق.

إذا أردنا أن نضرب مثالا لتعدد معاني الكلمة المفردة في كلمة "**صاحب**" على النحو التالي:

---

1 ينظر: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم عبد القادر الغارني، مؤسسة الثقافة الجامعية، د ت، ط1، ص47

2–السياق اللغوي في كتاب حديث القرآن، آسية بن ساسي، مذكرة ماستر، 2014– 2015 م، ص20 .

- **صاحب** الجلالة: لقب
- **صاحب** البيت: مالك
- **صاحبي**: صديق
- **صاحب** رسول الله: رفيق
- **صاحب** المصلحة: منتفع
- **صاحب** الحق: مستحق [1]

ج) –السياق الصرفي:

يهتم بدراسة بنية الصيغ المكونة للأسلوب، فعلى سبيل المثال يدرس أقسام الكلم، والمشتقات والجموع بأنواعها المختلفة وكذلك البناء للمعلوم أو المجهول وغيرها، وهذه كلها لها وظائف في تحديد الدلالة، فتمييزنا بين المفرد والمثنى والجمع يكون على النحو الآتي:

1) جاء **المدرس** 2) جاء **المدرسان** 3) جاء **المدرسون**.

كل هذه الجمل الثلاث لها تصور ذهني مختلف عن الأخرى ومن هذا الباب زيادات الأفعال، فالأفعال تكون ثلاثية أو رباعية،وكذلك الأفعال المزيدة إما بحرف أو حرفين أو ثلاثة أي أن لكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى لذا فقد جعلوا لهذه الأوزان معاني تدل عليها منها:(الصيرورة، المشاركة، السلب،والإزالة ...)[2].

د) –السياق النحوي:

حيث يقول فيندرس: «إننا حيثما نقول بأن لإحدى الكلمات أكثر من معنى واحد في وقت واحد نكون ضحايا الانخداع إلى حد ما، إذ لا يطفو في الشعور في المعاني المختلفة التي تدل عليها إحدى الكلمات إلا المعنى الذي يعينه سياق النص[3] » .

1–اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، 1425 ه/2004 م، ط4، ص324.

2– ينظر: السياق والمعنى، عرفات فيصل المناع، ص 20.

3–ينظر: المرجع نفسه، ص 22.

إن لهذا المستوى أهمية كبيرة إذ به نعرف نسق المعاني ونحدد أجزاءها وبه أيضا نربطه بين معناها، ولولا هذا النظام من العلاقات الشكلية والمعنوية التي تنظم لما كان ما نتفوه به كلاما يعرب عن معنى– يقول ابن جني:» الفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة، وإنما تجنى من الجمل ومدراج القول [1] «

ومن من خلال ذلك فإن السياق النحوي: هو شبكة من العلاقات، القواعدية التي تحكم بناء الوحدات اللغوية داخل النص، وفيها تقوم كل علاقة بمهمة وظيفية تساعد على بيان الدلالة من خلال القرائن النحوية كالأب على اسم، فالابن قرينة سياقية تتعاون جاهدة مع غيره، في رسم شبكة البيانات الدلالية، ومثال ذلك:

الفاعلية: نام الولد.

الابتداء: الولد نائم.[2]

2–السياق غير اللغوي: وهو ما يسمى بالسياق الخارجي

أ) –سياق الموقف:

هو سياق خارجي لا علاقة له باللغة، ويشمل الموقف والانفعال اللذين تكتسب بهما الكلمة دلالة جديدة بسببين المقام أو الحال أو الانفعال ويطلق على ذلك اصطلاح الدلالة المقامية، نحو قولك لأحدهم غاضبا: قد تأثرت، أو معاتبا: قد تأخرت؛ فأتى معنى العتاب أو معنى الغضب من سياق المقام الذي جرى فيه الكلام، وهو موقف تعبيري دلالي خارجي مستفاد من الموقف الكلامي، ومن حال المتكلم وحال المخاطب.[3]

وكذا اعتقد مالينوفيكسي وفيرث أن وصف اللغة لا يمكن أن يكون دون الإشارة لسياق الحالة التي تعمل ضمنها اللغة، ولكن بَالمرْيرى في ذلك تصرفا إذ يمكن أن نفهم نصًّا ما دون أن نعرف السياق الحالي الذي وجد فيه ولكن الأفضل هو معرفته **مثال:** تقديم وتأثير الفعل "

1– المرجع السابق، ص 22.

2– السياق اللغوي في كتاب "حديث القرآن "، آسية بن ساسي، ص 20.

3– مشكلات وحلول النظريات الدلالية الحديثة، أسامة ختار، العدد 215.

يرحم " في استعمالاتها اليومية، فنقول يرحمك الله عند تشميت العاطس[1] والله يرحمه عند الترحم فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا أما الثانية طلب الرحمة في الآخرة، وقد دل ذلك على سياق الموقف وسياق اللغوي وهو التقديم والتأثير.[2]

ب) السياق الثقافي:

ارتبط هذا النوع من السياق بثقافة المجتمع مثل كلمة "جذر" التي لها أكثر من معنى حسب المحيط الذي استخدمت فيه، فهي عند المزارع لها مفهوم يختلف عن المفهوم الذي وضعه عالم اللغة وكذلك عالم الرياضيات.[3]

المبحث الثاني: المعنى وأنواعه

المطلب الأول: مفهوم المعنى

يعد مفهوم المعنى من المفاهيم الغامضة التي تتأبى على التجديد، وقد دار حوله الجدل قديما وحديثا وقبل الحديث عن بعض الآراء في هذا الجانب لابد من التطرق أو الإشارة إلى المعنى المعجمي لكلمة (المعنى).

جاء في تاج العروس "**وعنوت الشيء**"أي أبديته هو أظهرته، وعنوت به أي أخرجته، وعنه الأرض بالنبات تعني أظهرته حسنا وقال الفرابي: ومعنى الشيء، ومعناته واحد ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ وجاء في التهذيب عن ثعلب: المعنى والتفسير والتأويل واحد، وقد استعمل الناس قولهم: هذا معنى كلامه وشبهه بمعنى هذا مضمونه ودلالته"[4].

---

1 – تشيث العاطس: الدعاء له بالخير.

2 – علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص71.

3_السياق وتجليات تطبيقه في القرآن الكريم، فوزية طويرات، رسالة ماستر أكاديمي، 2016–2017 م، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص27.

4– السياق وأثره في المعنى، المهدي ابراهيم الغويل، أكاديمية الفكر الجماهيري، دار الكتب الوطنية، بنغازي–ليبيا، ط1، 2011، ص25.

من هنا نلاحظ أن المعنى لا يخضع لمعيار ثابت حتى على المستوى المعجمي أو المعنى اللغوي لكلمة (معنى) «فهناك من يجعل المضمون والمعنى والمقتضى بمعنى واحد وهناك من يعتبر المعنى هو الصورة المترتبة عن اللفظ المشير إليها، وإذا فإنه لابد من وجود الخلاف والجدل حول تحديد المعنى على صعيد الدراسة الأدبية أو عند تحليل النصوص للكشف عن معانيها وقد أصبح تحديد المعنى أو الكذب عن المعنى من أكبر الإشكاليات التي تواجه الناقد لأن مسألة الكشف عن المعنى تعد المهمة الأساسية للناقد»[1]

وعرف التهاوني المعنى بقوله:«إن المعنى هو الصورة الذهنية من حيث أنه وضع يعبر عما يقصد من اللفظ، وذلك إما أن يكون بالوضع، إذا عبر بلفظ مفردا، وإن عبر عنها بلفظ مركبا، فالأفراد والتركيب صفتان للألفاظ الحقيقية ويوصف بهما المعاني تبعا»[2]

والمفهوم من كلام التهاوني؛ هو الصورة الذهنية المقصودة بشيء معين، أي بلفظ معين، في إطار تركيب الكلام، وهذه الصورة تكون إما مفردة خاصة بلفظ مفرد أو مركبة خاصة بلفظ مركب.وعن مفهوم المعنى أيضا يقول فايز الداية في كتابه علم الدلالة النظرية والتطبيق:

«ونتبع مادة(المعنى وعنى) ويطالعنا الجوهري بدلالة عامة واوية اللام هي الإخراج والإظهار عنوت الشيء: خرجته وأظهرته ثم يلتفت إلى التخصيص فيورد الفعل اليائي اللام عنيت بالقول كذا أعنى عناية أي أردت وقصدت ثم يحدد الصيغة(معنى) أي الفحوى ومعنى الكلام ومعناته واحد، نقول: «عرفت ذلك في معنى كلامه، أي في فحواه، ونلحظ هنا أن ربط الإرادة يتم في حالة الجمع القول والكلام أي مجمل ما يتحدث به المتكلم»[3].

وعرفه ابن فارس بقوله:«المعنى هو القصد الذي يبرز ويظهر الشيء إذا بحث عنه ثم يشرحه بعبارة أخرى يقول: هذا معنى الكلام وعنى الشعر،أي: الذي يبرز من مكنون ما يتضمنه اللفظ»[4].

1- المرجع السابق، ص 25.

2-ينظر: الشكل والدلالة، دراسة نحوية للفظ والمعنى، عبد السلام السيد حامد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2003م، د ط، ص26.

3- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية، دار الفكر، 1996، ط 2، دمشق كتابه الأسد، ص43.

4- المرجع نفسه، ص نفسها.

من خلال هذه التعاريف يمكن تلخيص مفهوم المعنى بأنه: هو القصد الذي يحمله اللفظ، أو هو الذي يعبر عن فحوى الكلام.

المطلب الثاني: أنواع المعنى

تستخدم اللغة في كثير من الوظائف المختلفة وفي كثير من الحالات المتنوعة وبذلك يكون المعنى متنوعا، وقد قدم اللغويون أنواع المعنى في كتب اللغة وقد قسم أحمد مختار عمر المعنى إلى خمسة أنواع وسيأتي الحديث عن هذه الأنواع بالتفصيل كما يلي:

1-المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي:

ويسمى أحيانا«المعنى التصوري، أو المعنى المفهومي، أو الإدراكي، وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والمتمم الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار، ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكون متقاسمين للمعنى الأساسي، ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفونولوجية والنحوية، وقد عرف Nida هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد أقل سياق أي حينما ترد منفردة»[1]

يعتبر هذا النوع من المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، ويشترط للمتكلمين بلغة واحدة أن يكون مشتركين في تصور هذا المعنى الأساسي الذي يتم من خلاله التصور ونقل الأفكار، حيث تملك الكلمات ملامح معينة تميزها عن غيرها.

أمثلة:

كلمة "**رجل**" تتميز ببعض القطط المعنوية عن كلمة "**امرأة**" أو"**ولد**" وكلمه عصفور تتميز كذلك عن كلمة "**إوزة**" ومن المؤكد أن هذا المعنى مفتوح وقابل للتغيير مع ثبات المعنى الأصلي.

1- ينظر: علم الدلالة احمد مختار عمر، مكتبه لسان العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط5، ص36.

2- المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني:

وهو المعنى الذي يزيد عن المعنى الأساسي ولا يكتسب صفة الثبوت، وإنما يتغير حسب أنواع الثقافات والأزمنة والخبرات.

فإذا كانت كلمة **(طفل)** لها ملامح أساسية هي(إنسان +ذكر - بالغ) فإن هناك معاني إضافية تتعلق بكلمة طفل كلبس نوع من الثياب، البكاء، والتأثر عدم الخبرة...

وكلمة "**الوالدة**" التي معناها الأساسي الأنثى التي ولدت الولد إلا أن من معانيها الإضافية الحنان والعطف والخوف على الوليد.

ومن المؤكد أن هذا المعنى أيضا مفتوح وقابل للتغير مع ثبات المعنى الأصلي.

3- المعنى الأسلوبي:

إن أي قطعة لغوية تحمل خصائص أسلوبية تتعلق بمستوى اللغة المستعملة كاللغة الأدبية أو العامية أو المبتذلة، وكذلك بنوع البيئة والمستوى الاجتماعي والعصر، ولذا يلاحظ أن بعض الكلمات التي قد تبدو مترادفة هي في الحقيقة غير متطابقة المعنى تماما من حيث إدراك معانيها الإضافية ومثال ذلك:الزوجة في العربية فهي(الحرم والزوجة والمرأة أو المرأة أو الدار أو الأهل أو الأخرى).

4-المعنى النفسي:

وهو المعنى الخاص المتعلق بالفرد المتكلم الذي لا علاقة له بالتداول بين الأفراد حيث يعكس الفرد في أحاديثه معاني الأدباء والشعراء.

5-المعنى الإيحائي:

وهو ما تتركه بعض الكلمات من ظلال إيحائية(شفافية) خاصة.

وقد ذكر أولمان ثلاثة أنواع لتأثيرات هذا المعنى وهي:

أ- **التأثير الصوتي:** مثل كلمة **(صليل)** الصوت السيف و**(خرير)** الصوت المياه.

ب- **التأثير الصرفي:** ويمكن أن تمثل لذلك بالفعل الرباعي المضعف بالعربية**(شلشل)**.

ج-التأثير الدلالي: وهو ما تتركه بعض المعاني الأكثر شيوعا من المعاني الأساسية من أثر إيجابي على المعنى الآخر مثل المعاني المتعلقة بالجنس أو الموت أو قضاء الحاجة. [1]

من خلال بيان مفهومي كل من السياق والمعنى استنتجنا بأن هناك علاقة تربط بينهما والعنصر الموالي توضيح لهذه العلاقة.

المبحث الثالث: العلاقة بين المعنى والسياق

يتضح لنا من خلال مفهومي السياق والمعنى أنه هناك بينهما علاقة وطيدة، مترابطة فيما بينهما، وتتبين هذه العلاقة من خلال الدور المهم الذي يؤديه السياق في تحديد المعنى وتوجيهه، فالكلمات من حيث المفهوم المعجمي دالة على أكثر من معنى واحد، والذي يفصل في هذه الدلالات أو المعاني المختلفة هو السياق اللغوي الذي قيلت فيه تلك الكلمات وتختلف هذه المعاني باختلاف سياقاتها.

والحديث عن هذا الموضوع يؤدي إلى الحديث أيضا عن ظاهرة المشترك اللفظي، ومسألة المعنى المركزي والمعاني الهامشية.

«فالمشترك هو ظاهرة معجمية سياقية، أما المعنى المركزي والمعاني الهامشية المتفرعة منه فهو ذو صلة وثيقة بالبحث التاريخي لدلالة الكلمات وتغير مجالاتها، وجاءت فكرة المركزية في المعنى من ملاحظة معاني الكلمات أو المفردة من خلال النصوص المختلفة، كما تبدو أن معظم الكلمات لها معنى مركزي يشتق منه عدد من المعاني الأخرى»[2]

نتيجة:

من خلال ما قلناه عن السياق والمعنى يتبين لنا أن للسياق دورا كبيرا في تحديد المعنى، ومنه نستنتج أن العلاقة بين السياق والمعنى هي علاقة مترابطة ومتكاملة ومتتابعة فيما بينهما، بحيث أن فهم معنى كلمة من الكلمات يتطلب العودة إلى السياق الذي قيلت

1-ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص36.

2-ينظر: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة والحديث، علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، ط 1، 1976، ص175.

فيـه، فالكلمات تحمل عدة دلالات والسياق اللغوي هو الذي يحدد لنا الدلالة المقصودة دون غيرها.

المبحث الرابع: اللغة

المطلب الأول: تعريف اللغة

هناك تعريفات كثيرة للغة عرفتها الدوائر العلمية المختلفة في شتى الحضارات، ويعد تعريف اللغة عند ابن جني من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد، إذ يقول:" وحد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" وهذا تعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة.

وأكد ابن نبي أول الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم، ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة، وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة، وتتنوع البنية اللغوية من مجتمع لآخر.[1]

إذا فاللغة نظام من الرموز الصوتية، والتي تكمن قيمتها في الاتفاق عليه بين الأطراف التي تتعامل به، وقيمة الرمز اللغوي تقوم على علاقة بين المتحدث أو الكاتب وبين مخاطب أو القارئ وهو المتلقي، بالتالي هي وسيلة لنقل الفكر.

1- أسس علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة، 2003، دط، ص7.

الفصل الأول

السياق اللغوي في التراث العربي القديم والدرس اللساني الحديث

الفصل الأول:السياق اللغوي في التراث العربي القديم والدرس اللساني الحديث.

المبحث الأول: السياق اللغوي في التراث العربي القديم.

المطلب الأول: السياق عند النحويين.

المطلب الثاني: السياق عند اللغويين.

المطلب الثالث: السياق عند البلاغيين.

المبحث الثاني: السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث.

المطلب الأول: السياق عند العرب.

المطلب الثاني: السياق عند الغرب.

المطلب الثالث: أهم النظريات الدلالية.

المبحث الثالث: أهمية السياق.

المبحث الأول: السياق اللغوي في التراث العربي القديم:

نظرا للأهمية البالغة التي يؤديها السياق اللغوي في تحديد معاني المفردات داخل جملة معينة، أو نص معين، جعلت عملية الكشف عن تلك المعاني من الاهتمامات الأساسية والرئيسة لدى علماء النحو، وعلماء اللغة، وعلماء البلاغة وفي هذا الفصل بيان لهذه الاهتمامات.

المطلب الأول: السياق عند النحويين:

عالج النحويون مسائل كثيرة من مسائل السياق بأنواعه وذلك أثناء حديثهم عن بعض الظواهر في اللغة كالحذف والذكر أو التقديم والتأخير أو الوقف والابتداء وغيرها من المسائل النحوية.

«فهذا شيخ النحاة سيبويه يعالج أساليب خبرية ويحوز الحذف فيها تأسيسا على السياق اللغوي وحده، ففي باب ما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل إظهار بقول: ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل إظهاره، قول العرب، حدث فلان بكذا وكذا فتقول صادقا والله أو أنشدك شعرا فتقول صادقا والله أي: قاله صادقا ...، فأجزاء الكلام عنده وحده واحدة لا تتجزأ يكمل بعضها بعضا ومن ثم يجوز لنا أن نحذف «قاله» من الأسلوب الخبري (صادقو الله) اعتمادا جزئه الأول (حدث فلان بكذا وكذا أو إنشاده الشعر)»[1].

ومن أمثلة سياقات الحذف عند سيبويه ما يلي:

وفي ذكره لسبب حذف الفعل "**نتبع**" من قوله تعالى:«**وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين**»[2] سورة البقرة الآية 135.

يقدر فعلا ناصبا لملة، إذ يستعين بالسياق السابق للآية نفسها قال كأنه قيل لهم:اتبعوا، حين قيل لهم «كونوا هودا أو نصارى».

1- السياق والمعنى دراسة في أساليب النحو، عرفات فيصل المناع، ص 45.

2- سورة البقرة، الآية 135.

وقد أجاز سيبويه في أسلوب الأمر باسم الفعل "**رويدا**" حذف الكاف اعتمادا على معرفة المتلقي بما يعني سيبويه: واعلم أن" رويدك" تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل وكذلك قولك: رويدك زيدا، ورويدكم زيدا وهذه تقع للواحد والجميع والذكر والأنثى فإنما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني وإنما حذفها في الأول استغناء بعلم المخاطب به لا يعني غيره».[1]

كما أولى سيبويه كلا من السياق اللغوي وسياق الحال اهتماما كبيرا كما بين أثر السياقين في مباني التراكيب من حيث الذكر أو الحذف والتقديم والتأخير أو التوجيه النحوي والحكم بصحة التركيب أو إحالته يتضح ذلك « من استعانته بالسياق اللغوي بكثرة في بيان أحد العناصر المحذوفة في التركيب، وإذا كان من السياق اللغوي النظر إلى طريقة ترتيب العناصر اللغوية داخل التركيب وما يترتب ذلك من دلالات، فلقد أولى سيبويه هذا الترتيب للعناصر اللغوية داخل التركيب وما يترتب على ذلك من دلالات، إن ترتيب العناصر اللغوية في التركيب وما يطرأ عليه من تقديم أحد العنصرين على الآخر لا يسوغه فقط السياق اللغوي إنما يرجع ذلك أحيانا إلى سياق الحال والعوامل الخارجية التي تحيط بالحدث اللغوي، إنما يرجع ذلك أحيانا إلى سياق الحال والعوامل الخارجية التي تحيط بالحدث اللغوي، كالمتكلم وموقفه من العنصرين وتقديمه لما يراه محل العناية والاهتمام » [2].

ومن جهة أخرى نظر النحاة إلى أن السياق يعبر عن مجال من مجالات الزمن النحوي، جاء في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان «...إذا كان النحو هو نظام العلاقات في السياق فمجال النظر في الزمن النحوي هو السياق وليس الصيغة المنعزلة وحيث يكون الصرف هو نظام المبني والصيغ يكون الزمن الصرفي قاصر على معنى الصيغة يبدأ به وينتهي بها ولا يكون لها عندما تدخل في علاقات السياق فلا مفر إذاً من

1- المرجع السابق، ص 45.

2- نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظم اللغوي الحديث، نهاد موسى، دار البشير للنشر،1987، ط2، ص93.

النظر إلى الزمن في السياق نظرة معنى الزمن الصرفي من حي أن الزمن الصرفي وظيفة الصيغة وأن الزمن النحوي وظيفة السياق تحددها الضمائر والقرائن».[1]

ومن هنا يتضح لنا أن النحو تربطه علاقة وطيدة بالسياق اللغوي، لأن النحاة اعتمدوا على السياق في تقسيماتهم للأفعال وكذا تقسيمات الجملة العربية.

يقول تمام حسان في كتابه:«وحين نظر النحاة في معنى الزمن في اللغة العربية كان من السهل عليهم تحديد الزمن الصرفي... فقسموا الأفعال بحسبه إلى ماض،مضارع، أمر، ثم جعلوا هذه الدلالات الزمنية الصرفية نظاما زمنيا وفرضوا تطبيقها على صيغ الأفعال في السياق ...وإذا كان الزمن النحوي وظيفته السياق فإن علينا أن ننظر في هذا السياق لنكشف عن الزمن الذي يمكننا أن ننظر إليه من أنواع السياق هو أنواع مباني الجملة العربية التي تنقسم إلى قسمين إنشائية وخبرية»[2] وتحت كل قسم تفريعات كما يلي في المخطط الآتي:

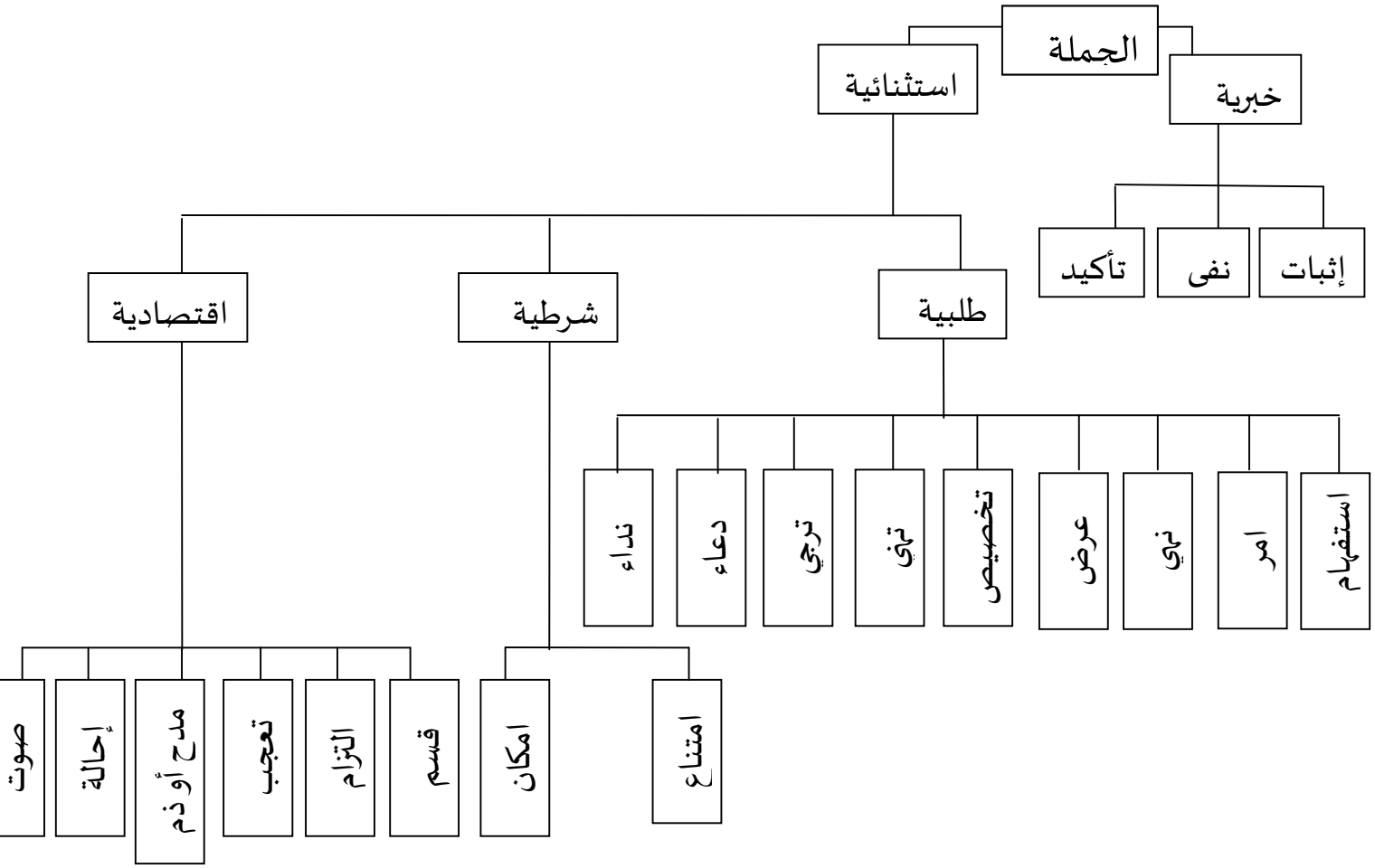

1 – ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص 242.

2– المرجع نفسه، ص 243.

المطلب الثاني: السياق عند اللغويين

تنبه اللغويون القدامى إلى أهمية دراسة النص في سياقه الذي قيل فيه، فكثير من النصوص لا تعطي المعنى المقصود إلا بالرجوع إلى مواقفها التي قيلت فيها، وهذا دعائم إلى البحث في أصناف تحقيق الدلالة « وهي عند الجاحظ خمسة: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى نصبه، والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحدة من هذه الخمسة، صور واضحة عن صورة صاحبته وحلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة ثم عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها، وعن خاصها وعامها وعن طبقاتها في السار والضار، وعما يكون منها لغوا بهرجا، وساقصا مطرحا وهي عند الرماني كلام وحال وإشارة وعلامة»[1]

فاللفظ ليس وحدة الذي يؤدي الدلالة عند اللغويين، وإنما ثمة عناصر أخرى تعمل جنبا إلى جنب مع الألفاظ وليست تابعة لها، وهذه العناصر التي تحدث عنها الجاحظ والرماني يتحدث عنها اليوم علماء الغربيون بعدها عناصر مكونة لسياق الموقف.

المطلب الثالث: السياق عند البلاغيين:

إن العلم بالسياق يعد الأساس بالنسبة لعلماء البلاغة، انصب اهتمام البلاغيين في دراستهم للسياق على فكرة مقتضى الحال والعلاقة بين المقام والمقال فأدرك العرب منذ القديم أن سياق المقام أو الحال أساس علم البلاغة، وهو الشق الاجتماعي من شقي السياق العام فمقام الفخر غير المدح وهما مختلفان عن مقام الدعاء أو الاستعطاف أو الهجاء أو غير ذلك.

1-ينظر: السياق والمعنى دراسة في أساليب النحو، عرفات فيصل المناع، مؤسسة السياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، لندن، ط1، 2013، ص57، 58.

أ-السياق في علم المعاني:

اهتم علماء علم المعاني بمصطلح مقتضى الحال في اصطلاحهم يعدل مقتضى الحال يقول التهناوي: « والحال في اصطلاح أل المعاني هي الأمر الداعي إلى المتكلم على وجه مخصوص أي الداعي إلى أن يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به أصل المعنى خصوصية ما هي المسماة بمقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكرا للحكم حال يقتضي تأكيد الحكم والتأكيد مقتضاها وعلى هذا النحو قولهم علم المعاني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال أي: يطابق صفة اللفظ مقتضى الحال وهذا هو المطابق بعبارات القوم حيث يجعلون الحذف والذكر وإلى غير ذلك معللة بالأحوال»[1].

من الواضح أن أهل علم المعاني اهتموا بأحوال المتكلم والسامع والتعريف يقتضي أن يكون المتكلم على علم بأحوال السامع قبل أن يتكلم، حتى يأتي بالكلام على صفة مخصوصة تتطابق مع حال المستمع، ولهذا تحديد السياق ليس بالأمر الهين وقد يكون هذا لتعدد محاوره، مما يتصل بالمخاطب والمخاطب ووظيفته الخطاب وظروفه وملابساته وغيرها ويظهر هذا جليا في علم المعاني لا سيما حذف المسند والمسند إليه، ففي حذف المسند ذكر السكاكي إذ كان السامع مستحضرا له أو لضيق المقام.

ب-السياق في علم البيان:

يتجلى أثر السياق في علم البيان في كون الصور البيانية لا يمكن فيها الاعتماد على ظاهرة اللفظ وحده، لاستخلاص المعنى والدلالة فيه لا تحصل بمعرفة المعني المعجمية للألفاظ بل المعنى هو الدلالة وحده، وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدل اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل به إلى الغرض المقصود، وعن أمر الكناية والاستعارة والتمثيل«ولعل ما كان يقصده الزمخشري بلف المجاز في معجمه أساس البلاغة إذ أن الأمر

1- النظرية السياقية في الدرس اللساني، ناريمان براح، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014 / 2015، ص 24.

يكمن في التجاوز في اللغة حتى تصبح دلالتها تتجاوز ظاهر اللفظ، وهنا يصبح من الضروري فهم اللغة في سياقه الاجتماعي، وما يعنيه مستعملوها بها ألفاظا وتراكيبا »[1].

فالاستعارة – نوع من المجاز– لا بد لها من قرينة تفصح عن الغرض وترشد إلى المقصود، ويمتنع معه إجراء الكلام على حقيقة، وهذه القرينة إما حالية تفهم من سياق الحديث أو مقالية تعرف من اللفظ.

أما الكناية فهي ألصق بالسياق الاجتماعي والثقافي، وتختلف عن الاستعارة في كون القرينة في الكناية غير واضحة تماما ويمكن للسامع حملها على حقيقتها، وهنا يتطلب النظر إليها من خلال استعمالاتها وما تدل عليها من قبل مستعمليها.

ج–السياق عند عبد القاهر الجرجاني:

اهتم عبد القادر الجرجاني بالسياق اللغوي منذ قرون خلت، وأكد على أهمية هذا السياق في نقل المعنى وتحقيق الفهم.

يقول عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز: «وإذا كان لا يكون في الكلم نظم ولا ترتيب إلا بأن يضع بها هذا الصنيع ونحوه، وكان ذلك كله مما لا يرجع منه إلى اللفظ شيء، ومما لا يتصور أن يكون فيه ومن صفته، بيان بذلك أن الأمر على ما قلناه، من أن اللفظ تبع للمعنى في النظم، وأن الكلم تترتب في النطق بسبب ترتب معانيها في النفس، وأنها لو خلت من معانيها حتى تتجرد أصواتا وأصداء حروف، لما وقع في ضمير ولا هجس في خاطر أن يجب فيها ترتيب ونظم، وأن يجعل لها أكنة ومنازل، وأن يجب النطق بهذه قبل النطق بتلك».[2]

تحدث عبد القاهر عن السياق اللغوي في أكثر من موضع وخاصة في جميع تلك المواضع بالإبهام والعناية فقال:«لو كانت الكلمة إذا حسنت من حيث هي لفظ وإذا استحقت المزية والشرف واستحقت ذلك في ذاتها وعلى انفرادها دون أن يكون السبب في ذلك حال لها مع

1 ينظر: المرجع السابق، ص 27.

2 ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة، ط3، 1413ه/1992م، ج1، ص 55.

أخواتها المجاورة لها في النظم لما اختلفت بها الحال ولكانت إما أن تحسن أبدا أو لا تحسن أبدا»[1].

ومن خلال كلام الجرجاني يتضح لنا أنه حسب رأيه أن الدلالة لا تفهم أو لا تستخلص من اللفظة المفردة بل المعنى يتحصل من مجموع الخطاب أو الكلام.

السياق في اللغة ذو تشكلات عديدة، ورد في المعاجم بعدة تعاريف مختلفة، وقد سبق أن أشرنا إليها.

1- ينظر: المرجع السابق، ص55.

المبحث الثاني: السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث:

إذا كان اللغويون القدامى أغنوا التراث بمجال الدلالة والسياق كما اتضح لنا بعدما جمعنا ما كتبوه هذا لا يعني أننا ننفي جهود اللغويين المحدثين من العرب والأجانب في هذا المجال، ففكرة السياق اشتهرت في الأوساط الحديثة بمفهومها الغربي وانطلقت من الغرب والعرب المحدثين والأجانب.

المطلب الأول: عند العرب: (مدرسة الباحثين العرب المحدثين)

ذات الأصول العربية أخذت الثقافة بأدوات عربية واعتمدت في جانبها على النقل والمقايسة الغربية،فليس من فكرة إلا ولها جذر عربي وليس من قوله: قال الغرب إلا وله مثيل عربي فهؤلاء يعرضون الإرث العربي في مجال المعنى والدلالة بطرائق غربية يعتمدون فيها على طريقة أجنبية بوجهة نظر عربية،وتعتز بالتراث ومن أعلامها الدكتور تمام حسان، محمد حماسة عبد اللطيف، والدكتور نهاد الموسى والدكتور مصطفى النحاس ...إلخ»[1]

مثال: منهج تمام حسان السياقي من خلال كتابه اللغوي.

جل كتابات تمام حسان تدور حول المعنى وطرق البحث عنه؛ فالمعنى هو النواة التي أقام عليها كتابه اللغة العربية معناها ومبناها، ومبناها،فهي من خلال عنوان الكتاب، يقدم المعنى على المبنى، والبيان أهمية المعنى عنده يرى أن كل دراسة لغوية يجب أن تتجه إلى المعنى، لأن المعنى هو الهدف المركزي الذي تتصوب إليه سهام الدراسة من كل جانب، ويؤكد على المعنى مرة أخرى في كتابه آخر قائلا: «إن كل دراسة لغوية لا في الفصحى فقط، بل في كل لغات العالم يجب أن يكون موضوعها الأول والأخير هو المعنى، وكيفية ارتباطه بأشكال التعبير المختلفة، في الارتباط بين الشكل والوظيفة هو اللغة هو العرف، وهو صلة المبنى بالمعنى، وهذا النوع من النظر إلى المشكلة يمتد من الأصوات إلى الصرف إلى

1- ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين، عواطف كنوش المصطفى، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، ص 179.

النحو إلى المعجم إلى الدلالة، وموقف الباحث اللغوي هذا كموقف الباحث في تشريح الجسم الإنساني الذي يلاحظ أجزاء الجسم وطرق تركيبها و علاقة كل جزء منها بالآخر »[1].

المطلب الثاني: عند الغرب

تعد نظرية السياق هي الحجر الأساس في المدرسة اللغوية الاجتماعية التي أسسها**فيرث** في بريطانيا والتي وسع فيها نظريته اللغوية لمعالجه جميع الظروف اللغوية لتحديد المعنى ومن تم حاول إثبات صدق المقولة بأن المعنى وظيفته السياق.[2]

لقد اعتمد فيرث على الأنثربولوجي المشهور مالينوفسكي أن وظيفة اللغة لا تنحصر في كونها وسيلة من وسائل توصيل الأفكار أو التعبير عنها، فكذلك لابد أن يكون وظيفة واحده من وظائف اللغة وهناك وظائف كثيرة للغة لأنها نوع من السلوك، ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية لا ينكشف عن طريق تنسيق الوحدة اللغوية.[3]

وبالتالي إن معاني الدلال الوحدات الدلالية لا يمكن تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها.

وقد تعددت المناهج والمدارس اللغوية المعاصرة نذكر بعضها:

المطلب الثالث: أهم هذه النظريات الدلالية

1) النظرية الإشارية:

تتشكل هذه النظرية في مسار علم الدلالة الحديث أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة إلى أصحابها يرجع الفضل في تمييز أركان المعنى وعناصره، معتمدين في ذلك على النتائج التي توصل إليها دي سوسير في إيحائه اللسانية التي خص بها الإشارة اللغوية باعتبارها الوحدة اللغوية المكونة من الدال ومدلول، الدال هو الإدراك النفسي للكلمة الصوتية والمدلول هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تقترن بالدال إن الذي منح لهذه النظرية الصيغة

1- ينظر: تشقيق المعنى عند تمام حسان في ضوء نظرية السياق، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، فتحية محمد دبابسه، 828هـ/ 2018 م، ص175.

2- أصول النظرية السياسية الحديثة عند علماء العربية ودور هذه النظرية في التوصل الى المعنى، محمد سالم صالح، كلية المعلمين، محافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز.

3- ينظر: أثر السياق في ترجيح دلالة النص لدى الزمخشري، الكشاف أنموذجا" دايد عبد القادر، رسالة ماستر، جامعة وهران، 2017 -2018 م، ص89.

العلمية هما العالمان الإنجليزيان أوجد وريتشارد اللذان اشتهرا بمثلهما الذي يميز عناصر الدلالة بدءا بالفكرة أو المحتوى الذهني ثم الرمز أو الدال، وانتهاء إلى المشار إليه أو الشيء الخارجي .

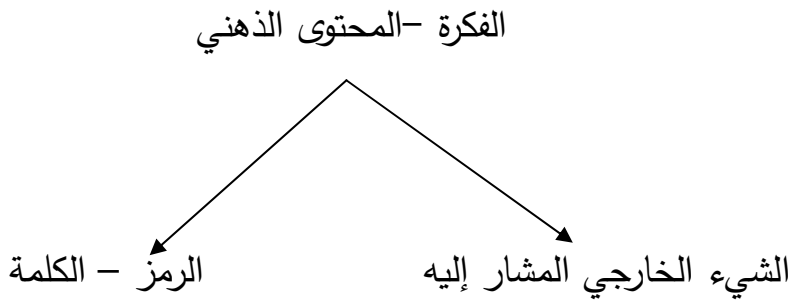

نلاحظ من هذا التقسيم المتميز للمعنى يعد خطوة جريئة في عصره وأعطى للمبحث الدلالي نفسا جديدا سوف يتولد عنه نظريات جديدة وأفكار مهمة، إن الدراسات الدلالية التي اصطلح لها العلماء المتأخرون تدور في فك مثلث أوجدن وريتشارد ذلك أنها تناولت في مباحثها أحد العناصر المثلث بتحليل عميق أو عنصرين اثنين ومنها ما تناولت العناصر الثلاثة كلها استنادا على أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها.

2)النظرية السلوكية:

خضع أصحاب هذه النظرية للمنحنى العلمي الذي طغى على ساحة البحث وهو منحى يرتكز على الملاحظة والمشاهدة وقد أعطت هذه النظرية اهتماما للجانب الممكن ملاحظته علانية وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي ترتكز على الفكرة وبذلك هاجر العالم بلومفيد الاتجاه العقلي وذهب إلى البحث عن الدلالة في السلوك اللغوي للظاهرة وقد عرف معنى الصيغة اللغوية بأنه " الموقف الذي ينطق المتكلم فيه، والاستجابة التي تستدعيها من السامع عن طريق نطق صيغة لغوية يحث المتكلم سامعه على الاستجابة للموقف، والقول بمبدأ المثير والاستجابة يستدعي الأخذ كذلك بالمقام الذي حصل فيه الكلام.

فدلالة الصيغة اللغوية إنما هي المقام الذي يفصح فيه المتكلم عن هذه الدلالة والرد اللغوي أو السلوكي الذي يصدر عن المخاطب؛ لأن المقام هو المميز خاصة وإن الصيغة اللغوية

قد أخذت أبعاد اجتماعية وثقافية تعلقت بها قيم أسلوبية وتعبيرية مما يعيق التواصل والإبلاغ وتداخل معنى الرئيسي.[1]

3) النظرية التحليلية:

تقوم هذه النظرية على تحليل المعنى وتشمل:

1- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.

2- تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية أو المميزة.

بالنسبة للنقطة الأولى كان **كاتز وفورد** أول من قدم النظرية في هذا الخصوص وتقوم نظريتهما على تشذير كل معنى من معاني الكلمة إلى سلسلة من العناصر الأولية تتبع الخط من المحدد النحوي إلى المحدد الدلالي، إلى المميز ومن الممكن تطبيق نظرية المحددات والمميزات على الوحدات المعجمية المختلفة كذلك.

فالمحدد الدلالي هو الذي يميز بين عضوين يتقابلان بالجنس داخل ثنائي معين **مثل: بنت**- ولد-امرأة-رجل-عمة -عم...إلخ.

ولا تقتصر النظرية الدلالية على رسم المحددات والمكونات لكل معنى بلاغي، تظهر كذلك كيف تضاف المحددات وتسقط من أجل تغيير معاني الكلمات؛ أي أنها تتغلغل إلى مشكلة المجاز في الدلالة.

أما النقطة الثانية فتتناول بالدراسة تحديد لمكونات التشخيصية لكل معنى من المعاني، ثم وضع هذه المكونات في رسم شجري أو في شكل جدول أو في شكل تقابلات ثنائية.

يمكن استخدام النظرية التحليلية في عدة مجالات والاستعانة بها في حل المشكلات **مثل:** مشكلة الحقيقية والمجاز، دراسة الحقول الدلالية، اكتساب الأطفال اللغة، الترادف، المشترك اللفظي.[2]

1-ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق،2001، ص79-90.

2- مجلة من الاتجاهات الحديثة في دراسة المعنى وتحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، أحمد مختار عمر، العدد، 1981.

4)النظرية السياقية:

ترتبط النظرية السياقية باللساني الإيطالي **جون روبرت فيرث**، وتقوم هذه النظرية على النظر إلى المعنى بوصفه، وقد أحدثت بذلك تغييرا، جوهريا في النظر إلى المعنى من علاقة عقلية بين الحقائق، والرموز الدالة عليها، وقد استخدم السياق في هذه النظرية بمفهوم واسع بحيث يشمل السياق الصوتي والصرفي، والنحوي والمعجمي، ولا يهر المعنى المقصود للمتكلم إلا بمرعاة الوظيفة الدلالية للألفاظ المستخدمة وبناء على ذلك فقد فرق **فيرث** بين خمس وظائف أساسية مكونة للمعنى وهي:

1) – الوظيفة الصوتية: phonitic fonction

2) – الوظيفة الصرفية: morphological fonction

3) – الوظيفة المعجمية: lexical fonction

4) – الوظيفة التركيبية: fonction

5) – الوظيفة الدلالية: semantic fonction

وتتحدد كل وظيفة من هذه الوظائف في إطار منهج يعرف بمنهج الإبدال، ولا يظهر معنى العنصر اللغوي على أي من المستويات الخمسة إلا بتمييزه السياقي من مقابلته التي يمكن أن تقع موقعه في ذلك السياق.

وقد فرق **جيفري إلز** بين معاني السياقات الآنية أو الفعلية ومعاني السياقات الكامنة أو المحتملة فمعاني السياقات الآتية هي المفهومة من مثال معين في مكان معين، في نص معين،في مقام معين، أما المعنى السياقي في المحتمل فهو كل المعاني السياقية الممكنة للوحدة اللغوية عند تجريدها من النصوص التي تقع فيها، وترتبط المعاني السياقية المجردة بالجملة والمعاني السياقية المحتلة بالقولة الكامنة، فإذا ما تحققت تلك السياقات في مقام تخاطبي معين فالناتج هو قولة الفعلية.

ويقسم **هاليدي** العلاقات السياقية إلى علاقات داخلية تربط العناصر اللغوية بعضها ببعض، وعلاقات خارجية تربط العناصر اللغوية بما تدل عليه في الخارج.[1]

المبحث الثالث: أهمية السياق

وتعود أهمية السياق لكونه يحدد معنى الكلمة في الجملة وليس للكلمة معنى محددا خارج السياق كما تعود أهميته إلى التفريق بين معاني المشترك اللفظي؛ فالمعنى الدقيق لدلالة الألفاظ إنما يعود إلى السياق، كما تتركز أهمية سياق الحال أو المقام في الدرس الدلالي في فوائد منها:الوقوف على المعنى، وتحديد دلالة الكلمات، إفادة التخصيص، ودفعتوهم الحصر،ورد المفهوم الخاطئ وغيرهما، كما يساعد السياق على تعيين دلالة الطبيعة، فقد تأتي الأبنية متحدة الوزن، ولكنها تختلف في دلالتها على المعنى المراد والذي يحدد هذه الدلالة هو السياق ومثل ذلك أسماء المكان والزمان إلا بالسياق الذي يحدد المراد ويعين المقصود، ولهذا كان مصطلحا من المصطلحات المتداولة في الأوسط العلمية وغير العلمية بكثرة؛ ولهذا عنى به علماء على اختلاف اهتماماتهم وتخصصاتهم ومع هذا التداول والتنوع فإن تقديم تعريف العلمي بين الدارسين إلى درجة الابتذال فيتوهم البعض أن هذا المصطلح مفهوم وواضح فإذا ما حاولوا تحديد المعنى الذي ظنوا أنهم يفهمونه بدا عسيرا غاية العسرة وغامضا أشد الغموض، من تلك المصطلحات اللغوية الشائعة الاستعمال العصيبة على التحديد الدقيق بشكل متفق عليه بين الدارسين مصطلح الكلمة ومصطلح الجملة ومصطلح السياق.[2] وقد أشار أحد الباحثين إلى أهمية السياق في التفريق بين معاني المشترك اللفظي، وإن التحديد الدقيق لدلالة هذه الألفاظ إنما يرجع إلى السياق.

ولقد تعرض سيبويه إلى هذه القضية في أول كتاب له "**هذا باب اللفظ للمعاني**"**فيقول:**«اعلم أن من كلامهم، اختلاف اللفظتين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظتين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فاختلاف اللفظين لاختلاف

1- ينظر: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، محمد يونس علي، دار الكتاب، د ت، ط 1، ص 30-31.

2- ينظر: العيد جلولي، مجلة مقاليد، العدد الأول، جوان 2011.

المعنيين هو **نحو**: جلس، وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد، **نحو**: ذهب، وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف **نحو قولك**: وجدت عليه من المَوْجدة ووجدت إذا أردت وجدان الصالة.

اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو المختلف، **ومثل له بـ**:جلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد هو المترادف **مثل له بـ**: ذهب، وانطلق، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين هو المشترك اللفظي **مثل لهبـ**: وجد منا الموجدة أو من وجدان الضالة، هكذا أشار سيبويه إلى ظاهرة المختلف والمترادف والمشترك اللفظي، وهذا يدل على الإشارة المبكرة في أول كتاب نحوي يصلنا على مدى الاهتمام بموضوعات علم الدلالة التي دارت حولها البحوث والمناقشات، ويستفاد من ذلك إنه إذا تعدد معنى الكلمة، تعددت بالتالي احتمالات القصد منها، وتعدد احتمالات القصد يقود إلى تعدد المعنى، يقوم السياق بوضع الكلمة في موقعها داخل التركيب اللغوي بتحديد دلالة الكلمة تحديدا دقيقا مهما تعددت معانيها ويصرف ما يدعى من التباس أو إبهام في الدلالة، وحول تحديد السياق لدلالة هذه الضوء الظواهر يقول **فندريس**: «الذي يعين قيمة الكلمة في كل الحالات التي ناقشناها إنما هو السياق إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جوي يحدد معناه تحديدا مؤقتا والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي بوسعها أن تدل عليها»[1] وأيضا كما ذكرنا من قبل أن السياق يساعد على تعيين دلالة الصيغة فربما جاءت بعض الأبنية متحدة الوزن ولكنها تختلف في دلالتها على المعنى المراد، والذي يحدد هذه الدلالة إنما هو سياق الكلام، فمن ذلك: أسماء الزمان والمكان تصاغ من الثلاثي على وزن **(مَفْعل) نحو**: (مذهب ومشرب ومخرج مقتل)؛ إلا في حالتين فإنهما يكونان فيهما على وزن **(مَفْعِل)** لكسر العين وفي كل ما تقدم لا نستطيع التفرقة بين الزمان والمكان إلا بالسياق وهو الذي يحدد المراد ويعين المقصود، ومن ذلك النسب إلى ما آخره ياء مشددة نحو كرسيّ، زنجيّ، شافعيّ ففي هذه الحالة يتحد لفظ المنسوب وغير المنسوب، والذي ويفرق بينهما إنما هو السياق.[1]

1- ينظر: أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية ودور هذه النظرية في التوصل إلى المعنى محمد سالم صالح، قسم اللغة العربية، كلية المعلمين، محافظة جدة.

الفصل التطبيقي

دراسة وصفية تحليلية لمفردات كتاب اللغة العربية

للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

الفصل التطبيقي: دراسة وصفية تحليلية لمفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

المبحث الأول: الدراسة الميدانية) جزء الملاحظة).

المبحث الثاني: تحليل ووصف مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

اعتمدنا في دراستنا أثناء جمعنا للمعلومات والبيانات في الجانب التطبيقي على أداتين أساسيتين ألا وهما الملاحظة والتحليل.

المبحث الأول: الدراسة الميدانية (جزء الملاحظة):

أما عن أداة الملاحظة فقد قمنا بتربص ميداني داخل جملة من المؤسسات في أقسام السنة الأولى من التعليم المتوسط، وذلك بحضورنا في حصص اللغة العربية وبالأخص الحصص المتعلقة بالنصوص وتسجيل ما نلاحظه في كيفية شرح المفردات، وسيأتينا الحديث عن هاته الملاحظات في كل مؤسسة على حدة كما يلي:

1-متوسطة الشهيد فرحات صالح ورقلة:

يتم تحديد عنوان الدرس أولا وعنوان النص المراد دراسته، بعدها يقوم التلاميذ بقراءة النص قراءة صامتة مرة أو أكثر، يطلب الأستاذ من تلاميذه تحديد الكلمات الصعبة التي لم يتمكن التلاميذ من فهمها، وذلك بوضع سطر تحت تلك الكلمات أو رمز معين ويسأل عنها في حينها، بعدها يقرأ المعلم النص للتلاميذ وكذا بعض التلاميذ بعده قراءة جهرية بالشكل المضبوط، بعدها يقوم كل تلميذ بالسؤال عن الكلمات التي لم يفهمها فتدون تلك الكلمات على السبورة ويسأل المعلم التلاميذ الآخرون عن مفهومها إن لم يتوصلوا إلى شرحها يقوم المعلم بالرجوع إلى السياق الذي قيلت فيه، يقرأ الجملة مرة أو مرتين، ثم يشرح تلك المفردة حسب ذلك السياق ،وتدون الكلمات المشروحة على الكراس ليرجع إليها التلميذ أثناء الحاجة إليها.

يعتمد معظم التلاميذ في شرحهم للمفردات على رصيدهم اللغوي والسياق اللغوي الذي وردت فيه تلك المفردات.

ونلاحظ كذلك أن بعض المفردات يصعب على تلميذ السنة الاولى متوسط فهمها،خاصة فهي مفردات غامضة بحيث لا يتسنى له فهمها بسهولة وفي هاته الحالة يتم الاعتماد على المعجم أو القاموس في شرح هذه المفردات الصعبة.

ملاحظة:

هناك مفردات تشرح داخل الحصة، يعتمد في شرحها على السياق اللغوي أو الرصيد اللغوي المسبق للتلاميذ في حين أن هناك بعض المفردات الغامضة يصعب على التلاميذ شرحها في القسم فيطلب منه المعلم بالبحث عنها خارج الحصة، وذلك بالاعتماد على معجم معين يتوصل من خلاله إلى مفهوم تلك المفردة.

2-متوسطة عيسى مشحاط المغير:

وهاته جملة الملاحظات التي لاحظناها داخل قسم السنة أولى متوسط، في مادة اللغة العربية، أثناء شرح المفردات في بعض النصوص المتنوعة:

يقوم المعلم بتكليف التلاميذ بقراءة النص عدة مرات والوقوف على الكلمات غير المفهومة، بعدها يحددون الفكرة العامة للنص، ثم يسأل التلاميذ أستاذهم عن الكلمات الصعبة التي وقفوا عليها أثناء القراءة الصامتة، فيعود الأستاذ بدوره إلى قراءة السياق اللغوي الذي قيلت فيه هذه الكلمات ثم يشرحها حسب سياقاتها المختلفة.

بعض المفردات يجدها التلاميذ في البطاقة الموجودة أسفل الصفحة تحت عنوان أعود إلى قاموسي، وبعض الكلمات نجدها غير مشروحة ويطلب من التلاميذ شرحها باستعمال القاموس أو المعجم سواء داخل القسم أو خارجه.

عند تعيين المفردة المراد شرحها، يطلب الأستاذ من تلاميذه في أول الأمر تحديد نوع تلك المفردة هل هي اسم أم فعل أم حرف ثم يشرحونها، إذا كانت اسما تشرح باسم وإذا كانت فعلا تشرح بفعل مثله **مثل:المسرة = الفرحة، يمرحون = يلعبون.**

ملاحظات:

- وردت في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط كلمات مشروحة حسب السياق الذي قيلت فيه موجودة في خانة أعود إلى قاموسي وكلمات غير مشروحة تحت عنوان أشرح كلماتي.

- يكلف الأستاذ التلاميذ بشرحها باستعمال المعجم إذا توفر داخل القسم وان لم يتوفر المعجم أو لضيق الوقت يترك البحث عنها خارج القسم ومن أمثلة هذه الكلمات غير مشروحة نذكر:

النازعات، يناغي: في نص ابنتي ص 22.

مضغة: في نص حب الوطن ص 32.

أوراقه الثبوتية: في نص فداء الجزائر ص40.

المكوك، المصبار: في نص المستكشفات العلمية ص 106.

هذه الكلمات يشرحها التلاميذ من خلال المعجم.

يقدم أستاذ السنة الأولى متوسط لتلاميذه شرحين للمفردات شرح معجمي باستعمال المعجم وشرح دلالي يكون بحسب السياق الذي قيلت فيه المفردة وهذا النموذج يوضح ذلك:

معجم ودلالة:

شرح المفردات:

الكلمة	شرحها
المسرة	الفرحة
الإقتداء	إتباع الخطى
خالدة	باقية
نكهة	لذة

هناك مفردات سهلة الشرح بحيث أنها راسخة في أذهان التلاميذ، فبمجرد ما يسأل عنها الأستاذ يجيبونه من خلال رصيدهم اللغوي **مثل:**

يمرحون= يلعبون بسعادة

ذكرى خالدة= ذكرى باقية، راسخة

نكهة = ذوق

يساعد الأستاذ تلاميذه أثناء شرحه للمفردات ببعض الإشارات والإيماءات ليتمكن الطالب من الوصول إلى المعنى بسهولة، وفي بعض الأحيان يذكر لهم العديد من سياقات المفردة المشابهة لوضوح المعنى، وأحيانا يطلب الأستاذ من التلاميذ توظيف تلك الكلمات في جمل مفيدة تمكن من فهم المعنى لهاته الكلمات داخل سياقها اللغوي.

المبحث الثاني: تحليل ووصف مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

في هذا المبحث اعتمدنا على أداة التحليل لبعض مفردات الكتاب وذلك لبيان أهمية السياق في فهم معاني الكلمات، وكما ذكرنا ذلك سابقا في قول سيبويه أنه يوجد من الألفاظ متفقة لفظا مختلفة معنى ما يسمى بالمشترك اللفظي، وبالتالي التلميذ الذي لا يعي بالسياق قد يشرحها بنفس الشرح، وهذا ما يخل بمعنى النص، وبذلك نستنتج أن السياق هو القرينة التي يمكن الاعتماد عليها في تمييز معاني مصطلحات المشترك اللفظي.

وسنقوم بتقصي بعض المفردات المشروحة في الكتاب وتوضيح ما إذا كانت مشروحة حسب السياق اللغوي الذي قيلت فيه أم باستعمال المعجم وقد وضعنا أمثلة توضح ذلك:

وقبل الحديث عن هذه الأمثلة لابد من الإشارة إلى مفهوم علم المفردات، إذاً ماذا نقصد بعلم المعاني؟

يعنى به «دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدة من اللغات، يهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية دلالة دراسية والتعابير الاصطلاحية والسياقية والمترادفات وتعدد المعاني» [1]

وبالتالي المفردات تمثل عنصراً هاماً في اللغة العربية بحيث تتضمن عليه المعاني وهذه المعاني تختلف من مورد إلى آخر والشخص ستزيد له مهاراته في اللغة إذا ازدادت مفرداته.

الأمثلة:

مفردة [نوائب]:

من السياقات التي وردت فيها نذكر:

1- أبي يا وقال الله – شر **النوائي** لأنت أحق الناس بالمدح يا أبي

2- إذا اعتر فشني في طريقي **نوائي** – تعرضت تحلمين شرور النوائب

1-علم اللغة وصناعة المعجم، على القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود 1461 ه/1991م، ط2، ص3

جاءت في ثلاثة مواضع وتعني المصائب، وفي المواضع الثلاث تحمل نفس المعنى ومشروحة حسب السياق اللغوي للنص، لكن إذا خرجنا عن النص اللغوي نجدها تحمل معاني أخرى.

مثل:

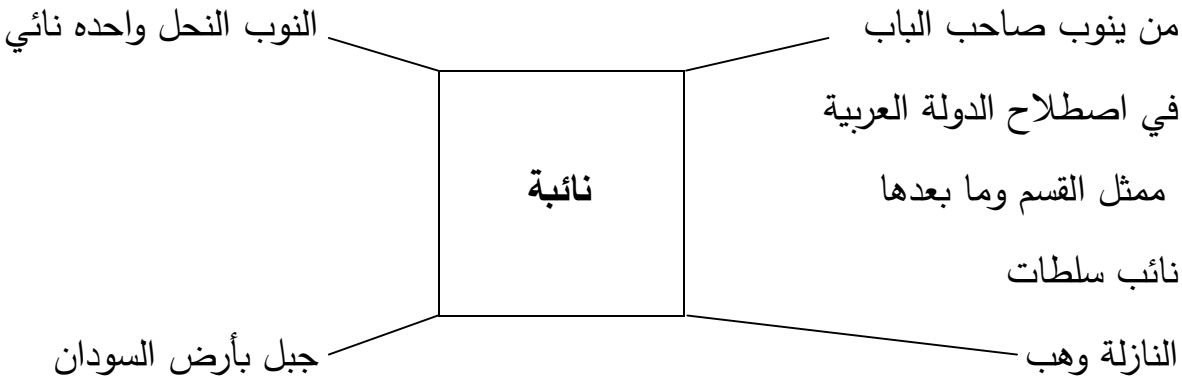

ما ينوب الإنسان وينزل به من المهمات والحوادث خيراً أو شراً

- من هنا يظهر التباعد المعجمي للمفردة الواحدة وذلك بتغير موردها في النص[1]

أمثلة ذلك من الكتاب:

مفردة [عين]:

وردت في سياقات متعددة منها:

⇦«... والمح شفتيك الرقيقتين تختلجان، و**عينيك** تلمعان، فتطيب نفسي بسرورك الصامتً» بالعين الباصرة حاسة البصر.

.⇦ إلى كتاب أدبي تتأبطة إلى **عين** خرارة بين صخور قائمة في ظل سنديانة هرمة ...»

وفي هذا السياق جاءت لتفيد ⇦ عين الماء

⇦«... متى شغلني المعاز الطريق بداعي سائلية عن الحليب واللبن وعينة على رعيته ...» جاءت بمعنى المراقبة.

⇦«... إذا نقلت عيني عنها تهجم وتنتشا...» يعني إذا انشغل عنها.

1- ينظر: معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة بيروت، 1380هـ/ 1960م، مجلد 5، ص 618

⇦أبنا بني عينان خلف جدار الــس ... جن مكحولتان بالكبرياء

وهنا قصد بها جميلة بوحيرد

⇦فهان في عينيه ما كان يكبره ...من الأكاسر والدنيا بأيديه أي قلة قيمته.

أمنت لما أقمت العدل بينهم فنمت نوم قرير العين هانيها أي مسرور

مفردة [سحر]:

من سياقاتها ما يلي:

⇦ كان وطنه «جميل» يفتن **بسحره** القلوب والأكباد ..... »

«فلا النور كان باصرا كهذا النور ولا الشعاع كان **ساحر** كهذا الشعاع .... »

⇦ فأي **سحر**، وأي جمال يفوق الجمال الطبيعي في الريف»

⇦ ما أجمل الطبيعة ********* **بسحرها** الجلاب

⇦ جاءت هنا لفظة **سحر** لتدل على الجمال

«...وكان الليل الساجي يفعل في نفسي فعل **السحر** .....»

– فعل السحر يعني بها أفعال الساحر وأعماله السحرية.

مفردة [أكل]:

وردت في السياقات الآتية:

⇦ قال تعالى: " أيحب أحدكم أن **يأكل** لحم أخيه ميتا فكرهتموه " وردت في هذا السياق بمعنى النميمة والغيبة.

⇦ " فمثلا يجد المسافر نفسه يأكل فيما يعتقد الجسم أنه وقت النوم "

قصد بها في هذا السياق معنى الأكل والطعام.

مفردة [ماء]:

من السياقات التي قيلت فيها نذكر:

⇦ " وأحس مالك بقمرات **ماء** وصلتا إلى ظهره .....

هنا جاءت مفردة " **ماء**" لتفيد ذلك التعرق الذي يأتي نتيجة جهد أو حمى كما في النص

⇦ " تخرج من ثناياه قناة فيها **ماء** صاف كأنه بلور مذاب ينساب جاريا .... "

وقصد بها هنا في هذا السياق الماء الذي نشر به الماء الذي نشربه.

نتيجة:

من خلال ما سبق تبين أن اللفظة الواحدة لها أكثر من معنى، وبالتالي يستفاد من ذلك أنه إذا تعددت معنى الكلمة تعددت احتمالات القصد منها، وهنا يكمن دور السياق في شرح معنى ما حسب المورد في النص المذكور فيه.

ثانيا:

غالبا ما نجد أن النص اللغوي لا يخلو من المفردات الغامضة والمبهمة، لذا يخصص الكاتب جزءا في كل نص لشرح تلك الكلمات؛ لتسهيل استيعاب التلميذ لها، وكلمات أخرى لا يشرحها وإنما يطلب شرحها من المتعلم ليعتمد على وسيلة تساعده على ذلك.

وهنا يمكننا طرح السؤال الآتي:

كيف يتم شرح هذه المفردات؟ أو بصيغة أخرى على أي آلية أو وسيلة يعتمد المتعلم في شرحه للمفردات، هل يتم شرحها حسب موردها في النص أم بالاعتماد أو باستخدام معجم معين؟ .

وللإجابة على هذا السؤال نتبع التحليل الآتي:

أمثلة:

مفردة (أضجع): الوحدة 1

جاءت مشروحة بـــ:**أنام**، وقد وردت في سياق {في خيالي نشاطا **فأضجع** مرتاحا وأغمض عيني القرير بحبك}من خلال المحيط اللغوي التي وردت فيه مناسبة للمعنى المذكور في الكتاب؛ لأنه في الغالب بعد نشاط يحتاج الإنسان للراحة وذلك بالنوم وأيضا ذكر أغمض عيني وهي توضح معنى النوم.

وبالتالي فإن مفردة أضجع مشروحة حسب السياق.

مفردة (لا أطيق): الوحدة 2

شرحت بـــ: **لا أحتمل**، جاءت في سياق {حينما انتبهت من غفلتي صرت **لا أطيق** صبرا على بلادي} إذا بالعودة إلى موردها وما سبقها في النص فإن شخصية النص بيكو كان مغتربا واشتاق العودة إلى وطنه ولا يستطيع تحمل ألم الشوق، وبالتالي فإن مفردة لا أطيق تعني عدم الاحتمال والصبر.

إذا هي مشروحة حسب السياق.

مفردة (ارتوى): الوحدة 3

شرحت بـــ: **أخذ ونهل**، وإذا عدنا إلى السياق التي وردت فيه {فلما **ارتوى** الرازي من علوم الطب كلها رجع إلى بلاده} ومن خلال ما سبق ذكره في النص فإن الرازي طبيب فرنسي لم يكتف بما عنده بل اطلع على فنون العلاج لدى الإغريق والفرس والهنود والعرب أخذ منها واستفاد. وبالتالي فإن ارتوى جاءت بمعنى الأخذ والنهل.

إذا هي مشروحة حسب السياق.

مفردة (لا يسخر): الوحدة 4

ذكرت بمعنى **لا يهزأ**، جاءت في سياق قال تعالى [يا أيها الذين آمنو **لا يسخر** قوم من قوم عسى أن يكون خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن]؛ إذا فالله تعالى نهانا من السخرية والاستهزاء على الناس لأنه من الممكن أن يكونوا خيرا منهم فكل فرد له ما يميزه عن الآخر، وبالتالي مفردة لا يسخر مناسبة لما شرحت.

إذا هي مشروحة حسب السياق.

مفردة (الإقبال):الوحدة5

شرحها بـــ: **التردد برغبة**، وجاءت في سياق {إن الكثيرين يرون أن شدة **الإقبال** على الشبكات الاجتماعية فيه مضيعة وإهدار للوقت} بالعودة إلى موردها فإنها جاءت في نص بعنوان [الفيسبوك نعمة أم نقمة؟]، ومن المعروف حاليا أن الشباب وحتى الصغير والكبير يستخدمون الفيسبوك في كل وقت وفي كل مكان لدرجة الإدمان وهذا يسبب عدة سلبيات منها ضياع الوقت.

ومن خلال ما سبق يتبين أن المفردة مشروحة حسب السياق.

مفردة (يكدح ويكد): الوحدة 6

شرحها بـــ: يجد، ومن كد: اشتد في العمل،جاءت في سياق {يجب على الصبي أن **يكدح ويكد** لكي يحصل على القوت}،من خلال النص فإن الصبي كان يعمل بجهد لكي يحصل على قوته وأيضا كان يحرم نفسه من اللعب مع أقرانه ومع اقتراب العيد أراد هدية يفاجئ بها والدته المريضة.

وبالتالي معنى مفردة يكدح ويكد المذكور في الكتاب مناسب لسياق النص.

مفردة (المتلألئة): الوحدة 7

شرحها بـــ **المضيئة**، وقد جاءت في سياق {الأنوار **المتلألئة**، والأجواء المشعشعة} ومن موردها جاءت صفة للفظة الأنوار والأنوار دائما ما تكون مضيئة.

إذا هي مشروحة حسب السياق.

مفردة (استجابة): الوحدة 8

ذكرت بمعنى: **تلبية**، وجاءت في سياق {اهتم الإنسان بالتربية الرياضية منذ أقدم العصور **استجابة** لحاجة المجتمعات القديمة إلى تدريب أبناءها}، من خلال النص فإن الإنسان يتقن الرياضة ويتعلمها لأجل كسب عيشه، وتلبية حاجاته سواء عن طريق الصيد أو الزراعة ... لذا فالاستجابة من خلال النص تعني التلبية.

وبالتالي هي مشروحة حسب السياق.

نتيجة:

يتبين مما سبق أن شرح مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط كان في الغالب حسب السياق الذي قيلت فيه تلك المفردات، بالإضافة إلى ذلك أن معظم المفردات المستعملة في الكتاب هي مفردات سهلة وبسيطة تتناسب مع مستوى التلميذ في مرحلته الأولى.

الخاتمـــة

الخاتمة

وفي الأخير نستنتج أن للسياق اللغوي أهمية كبيرة ودورا رئيسا في تحديد معاني المفردات وفك الغموض عنها، ومن خلال دراستنا الميدانية التي مكنتنا من جمع جملة من الملاحظات داخل أقسام السنة الأولى من التعليم المتوسط، وكذا دراستنا الوصفية التحليلية لمفردات كتاب اللغة العربية للمرحلة الأولى من التعليم المتوسط توصلنا إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:

- يعتبر السياق اللغوي آلية من الآليات الرئيسة التي تكشف ماهية المفردات وتحدد معانيها
- إن دراسة معاني المفردات داخل النصوص تتطلب تحليلا للسياق اللغوي الذي قيلت فيه تلك المفردات.
- أن المفردة الواحدة تحمل العديد من المعاني تختلف وتتنوع هذه المعاني باختلاف وتنوع سياقاتها التي وردت فيها.
- تظهر أهمية السياق اللغوي في توجيهه للكلمة المتعددة المعاني لمعنى واحد وصرفها عن المعاني الأخرى، أي أن تحمل عدة معان وبمجرد دخولها في سياق لغوي معين تصبح تعبر المعنى الذي يريده ذلك السياق وتبتعد عن المعاني الأخرى.
- يساهم السياق اللغوي في فك الغموض عن الكلمات وضبطها.
- بما أن تحديد معنى مفردة معينة داخل نص معين يتطلب منا الرجوع إلى السياق الذي قيلت فيه تلك المفردة فإننا نستنتج أنه هناك علاقة مترابطة ومتكاملة بين المعنى والسياق.
- معظم مفردات كتاب اللغة للسنة الأولى متوسط مشروحة حسب سياقاتها اللغوية التي وردت فيها.
- يساهم السياق اللغوي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.
- يساهم السياق اللغوي في إثراء الحصيلة اللغوية مما يساعدهم على التعامل والتواصل في مجتمعاتهم.

وأخيرا حقيقة يعتبر السياق اللغوي من العوامل التي لها أثر كبير في تحديد المعاني.نأمل أن يكون هذا البحث ثمرة استفادة لقارئيه، ونتمنى بأن نكون قد وفقنا فيه ولو بقليل، وأن يبعث الرغبة في قارئه إلى الخوض في دراسات مماثلة لهذا الموضوع لأنه حقا موضوع يستدعي البحث والتعمق فيه.

الملاحـق

الطّاقة

على امتداد التّاريخ البشريّ الطّويل، كان استخدام الطّاقة أمرًا ملازمًا لحياة الإنسان، وعاملاً فعّالاً في حضارته، والواقع أنّه يمكن القول إنّ أحد جوانب تميّز الإنسان عن سواه من الكائنات الحيّة، يكمن في استخدامه للطّاقة؛ بمعنى تطوير الوسائل والأدوات التي مكّنته من تطويع مصادر الطّاقة المختلفة لتلبية احتياجاته العديدة. وقبل أن يكتشف الإنسان مخازن الطّاقة المخزونة في الطّبيعة كالفحم والنّفط والغاز، اعتمد أساسًا على ما توفّره الطّبيعة من موارد على سطحها.

وعلى ذلك فقد استنبطت المجتمعات البشريّة أساليب ووسائل وتكنولوجيات، تلائم طبيعة مصادر الطّاقة المتوفّرة فيها. فمنذ عهودها البعيدة، فكّر أن طوّرت الحضارة المصريّة القديمة استخدام الأشرعة في تحريك السّفن في الأنهار، بينما جرى تطوير العجلات الهوائيّة في فارس لضخّ المياه.

لم تقتصر جهود الإنسان في الماضي على جوانب الحصول على الطّاقة فقط، بل إنّه أبدع في الجانب الآخر المتمثّل في استخدام الطّاقة. ففي ظلّ الاعتماد على المصادر الطّبيعيّة وغياب الوسائل التّكنولوجيّة المتطوّرة لم يكن هناك من سبيل سوى تقنين الطّاقة، وقصر استعمالها على الأمور الضّروريّة أساسًا، إلى أن ظهر العنصر الصّناعيّ الذي يُعتبر منعطفًا جذريًا وأساسيًا في تاريخ الإنسان.

د. سعود عياش
مجلة العربي عدد 383-384

أفهمُ النّصّ:

1. بِمَ تميّز الكائن الإنسان عن سواه من الكائنات الحيّة؟
2. لماذا تعتبر الطّاقة التي تزخر بها بلادك...
3. إلى ماذا تعزو الطّاقة نشاطًا قديمًا، قدّم مثلاً من النّص يؤكّد تغلّب الإنسان بالمصادر الطّاقويّة.
4. هل اقتصرت جهود الإنسان في الماضي على جوانب الحصول على الطّاقة فقط؟ لماذا؟
5. على ماذا تعتمد صناعة الإنسان اليوم بالطّاقة؟ وما الأسباب التي ساعدته على ذلك؟

أعود إلى قاموسي:

ألهمّ كلمات:

التقنين: الادّخار، ضبط الموارد، إدامتها

أشرح كلمات:

تطويع، منعطف.

ماسينيسا

كانَ مَاسِينيسَا مَلِكًا عَظِيمًا، ذا سياسةٍ ودهاءٍ وإدارةٍ ونظامٍ، و**عنايةٍ** بالفلاحةِ والتّجارةِ، صبورًا على الشّدائدِ، ثابتَ **العزيمةِ**، خاضَ غمراتِ **الأهوالِ** و**لُجَجَ** الخُطُوبِ بقوّةِ **جَنَانٍ** ورَباطةِ **جَأْشٍ**، حتى تَغلّبَ على أعدائِهِ، وأَوْرَثَ بَنِيهِ مُلْكًا ثابتًا، ونُفوذًا عريضًا، كان لا يُفَرِّطُ في حَقِّهِ من الملاذِّ إن ابتسمَ له الدّهرُ، ولكن مع يَقظةٍ وحذرٍ، فَلاَ يَغفل عَنْ أحوال مملكته خوفًا منْ تدبير ثورة، وكان له أسطولٌ وسكّةٌ مطبوعَةٌ باسمِهِ.

كان هذَا المِلِكُ حُلوَ الفُكاهةِ رقيقَ القلبِ مع الصِّبيانِ، شديدًا على مَنْ يَمَسُّ استقلالَهُ، **متقشِّفًا** في نفسِهِ، متأنّقًا في مظاهرِ مُلكه، لَم يَرْمِ بأهلِهِ في الحُروبِ تَلَذُّذًا بِسعةِ النُّفُوذِ، ولا كان يَعْتَني بشخصِهِ وَيُهْمِلُ شأن أمّتِهِ، كان مُحافِظًا على عاصمتِهِ، وعاملاً لترقِيتِهَا وتَحصينِها، فجلبَ إليهَا أهلَ العلمِ والفنِّ من الأجانبِ، وَأَصْبَحَتْ على عَهْدِهِ مدينةَ عِلمٍ وجمالٍ ورفاهيّةٍ.

وَقَدْ كان ماسينيسا نفسُهُ مُكِبًّا على العِلْمِ، فاشتغلَ بالعلومِ اليونانيّةِ والرومانيّةِ حتى برزَ فيها، وأصبحَ عالِمًا مُضْطَلِعًا بالفلسفةِ.

ولما أحسَّ بِدُنُوِّ أَجَلِهِ جَمَعَ ابْنَيْهِ وابنَ أخيه وأَوْصَاهُم بالاتِّحَادِ في السِّلْمِ والتَّعاونِ على حِفْظِ المَمْلكةِ، حتّى لاَ يَنْفَرِطَ عِقْدُ عَزْمِهِمْ، وتَذْهَبَ دَوْلَتُهُمْ ضَحِيَّةَ الشِّقَاقِ.

وقد أَدْرَكَهُ **حِمَامُهُ** بَعْدَمَا أَدَارَ دَوْلَتَهُ أحسنَ إدارةٍ ثلاثين سنةً، وتركَ مملكتَهُ الواسعةَ في هناءٍ واطمئنانٍ ذات عُمرانٍ مُسْتَبْحِرٍ، لم تُنْقِصْهُ الثّوراتُ الدّاخليّةُ، ولا عَطَّلَتْهُ الحروبُ الخارجيّةُ.

مبارك الميلي
(تاريخ الجزائر في القديم والحديث)

أفهمُ النّصّ:

1. ماذا تعرف من قبل عن شخصيّة مَاسِينيسَا؟
2. خصّ الكاتب «مَاسِينيسَا» بجملة من الصّفات الحميدة. إستخرج بعضها من النّصّ.
3. أُذكر بعضَ أعماله وهو يدير دولته.
4. إلى أيّ مدى كان اهتمامه بالعلم؟ مثّل لذلك من النّصّ.
5. بِمَ أوصى ابنيه وابن أخيه لمّا قرُب أجلُه؟

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كَلِمَاتِي:

عناية: اهتمام. العزيمة: الإرادة. بقوّة جَنان: قوة القلب. رباطة جَأش: شجاعة وقوة. الشّقاق: الإنقسام. حِمامه: موته.

أشرحُ كلماتي:

لُجَجُ، الخطوب، متقشّفًا.

عيد القَرْيَة

يَقْضِي الفَلاَّحُونَ **الهَزِيعَ الأَوَّلَ** مِنْ لَيْلَةِ العِيدِ، فِي الحَمَّامِ أَوْ فِي حَانُوتِ الحَلاَّقِ أَوْ فِي إِعْدَادِ [illegible] وَمَسْحِ الأَحْذِيَةِ، فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ ذَلِكَ نَامُوا عَلَى هَدْهَدَةِ الأَحْلاَمِ وَمُنَاغَاةِ المُنَى، وَتَرَكُوا النِّسَاءَ أَمَامَ [illegible] يُنَضِّجْنَ الخُبْزَ وَيَصْنَعْنَ الحَلْوَى.

تُشْرِقُ شَمْسُ العِيدِ عَلَى القَرْيَةِ فِي غَيْرِ وَجْهِهَا المَأْلُوفِ، فَلاَ النُّورُ كَانَ بَاهِرًا كَهَذَا النُّورِ، وَلاَ الشُّعَاعُ سَاحِرًا كَهَذَا الشُّعَاعِ، وَتَسْتَقْبِلُهَا القَرْيَةُ فِي غَيْرِ زِيِّهَا المَعْرُوفِ، فَلاَ الوُجُوهُ كَانَتْ ضَاحِكَةً كَهَذِهِ الوُجُوهِ وَ**الجَلاَبِيبُ** كَانَتْ نَاصِعَةً كَهَذِهِ الجَلاَبِيبِ، وَلاَ العَمَائِمُ كَانَتْ بَيْضَاءَ كَهَذِهِ العَمَائِمِ، وَلاَ الدُّرُوبُ كَانَتْ [illegible] بِأَلْوَانِ الرَّبِيعِ كَمَا هِيَ اليَوْمَ.

وَفِي القُرَى لاَ يَتَخَلَّفُ عَنْ صَلاَةِ العِيدِ مِنْ أَهْلِهَا غَيْرُ النِّسَاءِ، فَيَقِفُ الرِّجَالُ صُفُوفًا وَرَاءَ الإِمَامِ يُؤَدُّونَ [illegible] وَبَعْدَهَا يَتَعَانَقُ الجَمِيعُ وَيُهَنِّئُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

ثُمَّ يَذْهَبُ الرِّجَالُ إِلَى زِيَارَةِ المَقَابِرِ فَتَرَى الطَّرِيقَ غَاصَّةً بِالمَارَّةِ وَتَنْتَقِلُ القَرْيَةُ الحَيَّةُ إِلَى القَرْيَةِ المَيِّتَةِ فَ[illegible] الزَّائِرُونَ جُزْءًا مِنَ النَّهَارِ فِي الاِسْتِغْفَارِ وَتِلاَوَةِ القُرآنِ وَالتَّصَدُّقِ عَلَى المُحْتَاجِينَ.

أَمَّا الشَّبَابُ وَ**الأَيْفَاعُ** فَيَطُوفُونَ زُمَرًا أَوْ فُرَادَى بِالبُيُوتِ يُهَنِّئُونَ الأَقَارِبَ وَالأَصْدِقَاءَ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ بَعْدَ [illegible] إِلَى أَلْعَابِهِم.

وَفِي هَذَا اليَوْمِ يُقَدِّمُ الآبَاءُ العِيدِيَّةَ إِلَى أَوْلاَدِهِمْ فَتَخْتَلِفُ حُظُوظُهُمْ حَسَبَ أَعْمَارِهِمْ وَتَتَرَاوَحُ قِيمَتُهَا بَيْنَ [illegible] دَنَانِيرَ وَتِسْعَةٍ، وَقَدْ تَصِلُ إِلَى العِشْرِينَ دِينَارًا. فَيَشْتَرُونَ اللُّعَبَ المُخْتَلِفَةَ وَالحَلْوَى.

عن/ أحمد حسن الزيات
(كتاب القراءة والنصوص)
المعهد التربوي الجزائري 86/ 87

أفهمُ النّصّ:

1. كيف يستعد الفلاّحون لاستقبال عيدهم؟
2. تتغيّر مظاهر الحياة بالقرية عند حلول العيد. وضّح؟
3. أُذكر بعض الأنشطة التي تَقُوم بها فئة الشّباب يوم العيد.
4. كيف يكون الاحتفال بهذا العيد على مستوى بلادك؟

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

الهزيع الأوّل: الثلث الأوّل من [illegible] الكوانين. ج: كانون: موقد تقليدي [illegible] طين. الجلاّبيب: ج. جلبابٌ: قميص [illegible] الدّروب والدّراب: ج. درب، وهو [illegible] الطّريق. غاصّة: مملوءة. الأيفاع: [illegible] يافع وهو الطفل قبل البلوغ.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

هَدْهَدَة. مناغاة. المُنى. يقضي.

أهـمـيّة الـتّربـيـة الـريـاضـيّة

اِهْتَمَّ الإنْسَانُ بالتربية الرِّيَاضِيَّةِ مُنْذُ أَقْدَمِ العُصُورِ اِسْتِجَابَةً لِحَاجَةِ المُجْتَمَعَاتِ القَدِيمَةِ إلى تَدْرِيبِ أَبْنَائِهَا عَلَى المَهَارَاتِ الضَّرُورِيَةِ المُتَعَلِّقَةِ بِوَسَائِلِهِمْ فِي كَسْبِ عَيْشِهِم، سَوَاءٌ عَنْ طَرِيقِ الصَّيْدِ وَالقَنْصِ أَوِ الزِّرَاعَةِ. كَمَا كَانَتْ حَاجَةُ النَّاسِ إِلَيْهَا لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ. وَفِي عَصْرِنَا الحَاضِرِ، اِزْدَادَ الاهتِمَامُ بِالتَّرْبِيَةِ الرِّيَاضِيَّةِ، وَتَطَوَّرَ وَعْيُ الأُمَمِ بِدَوْرِ الرِّيَاضَةِ فِي بِنَاءِ الأَجْيَالِ، وإِعْدَادِ الأَفْرَادِ لِلاسْتِفَادَةِ مِنْ [illegible]

متعةُ العَوْدَةِ إلى الوَطَنِ

عندما سمعتُ الناسَ في فرنسا يقولون لي: «عُدْ إلى بلادك يا بنجو»، عندئذٍ أدركتُ أنّي في وطني وأنّي سأعيش [illegible]

وعندما ركبتُ على متن الباخرة إلى الجزائر، وكنتُ بأعلى مرسيليا يقولون لي في لهجة ساخرة ناقدة: «ارجع [illegible]

وأخذتُ أتأمّل في الوجوه المحيطة بي، فأدركتُ أنّي في بلادي، وأنّ هؤلاء الناس هم أبناء وطني، وأنّ [illegible]

أفهمُ النّصّ:

1. ما الدافع الذي جعل الكاتب يسارع إلى العودة إلى الوطن؟
2. استخرج من النص العبارة التي توالد انتماء الكاتب والفخر بنسبه العربي.
3. لماذا ضحك الكاتب في قرارة نفسه؟ وبماذا شعر لما رأى [illegible]
4. ما هي اللغة الجميلة التي عبّر بها الكاتب لوصف [illegible]
5. في النص إشارة إلى تمسك الكاتب بوطنه. دلّ عليها. [illegible]

جولوه فرعون
(الدروب الوعرة)
ترجمة: حنفي بن عيسى

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كلماتي

[illegible]

أشرحُ كلماتي

[illegible]

ظَاهِرَةُ الخَوفِ عِنْدَ الأَطْفَالِ

يَقُولُ « يُوفُون مِيللر » أَخِصَّائِيّ فِي عِلْمِ نَفْسِ الطُّفُولَةِ: إِنَّ خَوْفَ الطِّفْلِ هُوَ جُزْءٌ مِنَ النُّمُوِّ، وَعَلَى الآبَاءِ أَلَّا يَشْعُرُوا بِالْقَلَقِ إِزَاءَ ذَلِكَ، وَأَلَّا يُبْدُوا الاهْتِمَامَ إِلَّا إِذَا تَوَاصَلَ شُعُورُ الطِّفْلِ بِالْخَوفِ وَالفَزَعِ لِفَتْرَةٍ مِنَ الوَقْتِ، وَلَمْ تُجْدِ مَعَهُ مُحَاوَلَاتُ الأَهْلِ بِالتَّهْدِئَةِ وَالتَّطْمِينِ، وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَجِبُ أَلَّا يُبْدِي الآبَاءُ أَيَّ تَوَتُّرٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الطِّفْلِ، وَكُلَّمَا كَانَتْ مُحَاوَلَاتُ الأَهْلِ هَادِئَةً وَلَطِيفَةً، كَانَتِ الفَائِدَةُ أَكْبَرَ، إِذْ يَعْتَقِدُ بَعْضُ الخُبَرَاءِ فِي تَرْبِيَةِ الأَطْفَالِ أَنَّ تَوَتُّرَ الآبَاءِ وَقَلَقَهُمْ يَنْعَكِسُ أَيْضاً عَلَى الأَطْفَالِ، لِأَنَّهُمْ يَتَأَثَّرُونَ أَيْضاً بِالْجَوِّ العَامِّ لِلْأُسْرَةِ، فَإِذَا كَانَ الآبَاءُ مِنَ النَّوْعِ العَصَبِيِّ، فَإِنَّهُمْ، وَلَا شَكَّ -سَيَنْقُلُونَ دُونَ أَنْ يَدْرُوا- رِسَالَةً إِلَى الأَبْنَاءِ بِأَنَّ العَالَمَ مَكَانٌ خَطِيرٌ وَمُخِيفٌ.

هُنَاكَ أَسْبَابٌ وَعَوَامِلُ أُخْرَى لِلخَوفِ عِنْدَ الأَطفَالِ تَتَمَثَّلُ فِي التَّغْيِيرَاتِ الدِّرَامَاتِيكِيَّةِ، مِثْلِ الانْتِقَالِ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيدٍ أَوْ وِلَادَةِ طِفْلٍ آخَرَ أَوْ مَا شَابَهَ، فَالأَطْفَالُ يَنْمُو لَدَيْهِمِ الخَوْفُ مِنْ كُلِّ الأَشْيَاءِ كَالظَّلَامِ، مَثَلاً، أَوْ تَخَيُّلِ وَحْشٍ تَحْتَ السَّرِيرِ، أَوْ سَمَاعِ قِصَّةٍ مَا أَوْ مُشَاهَدَةِ التِّلِفْزْيُون أَوْ حَتَّى الخَوْفِ مِنَ الأَطْفَالِ الآخَرِينَ، وَأَحْيَاناً أُخْرَى يَنْشَأُ الخَوْفُ مِنْ دَاخِلِ الطِّفْلِ نَفْسِهِ، حَيْثُ تَتَمَازَجُ عِنْدَهُ مَشَاعِرُ الغَضَبِ وَالغِيرَةِ مِنْ طِفْلٍ جَدِيدٍ، عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، وَمَا يُرَافِقُهُ مِنْ عَدَمِ فَهْمِ الطِّفْلِ وَإِدْرَاكِهِ لِحَقِيقَةِ مَشَاعِرِهِ هذه.

لَكِنْ تَبْقَى مَشَاعِرُ الخَوْفِ الحَقِيقِيَّةِ لَدَى الأَطْفَالِ الصِّغَارِ، هِيَ تِلْكَ المُتَمَثِّلَةُ فِي الحَالَاتِ الوَاضِحَةِ والاعْتِيَادِيَّةِ، كَمَا ذَكَرْنَا، وَالَّتِي تَتَرَكَّزُ عَلَى العَوَامِلِ الطَّبِيعِيَّةِ وَمَظَاهِرِهَا المُخْتَلِفَةِ، مِنْ رَعْدٍ وَبَرْقٍ وَظَلَامٍ وَأَصْوَاتٍ مُرْتَفِعَةٍ، إِضَافَةً إِلَى الحَشَرَاتِ وَالحَيَوَانَاتِ وَالمَخْلُوقَاتِ الأُخْرَى.

عدنان محرز

(مجلة العربي) العدد 499 – يونيو 2000

أفهمُ النّصّ:

1. عَمَّ يَتَحَدَّثُ الكَاتِبُ فِي هَذَا النَّصّ؟
2. مَا المَقْصُودُ مِنْ عِبَارَة « يُوفُون ميللر »؟
3. مَتَى يَبْدَأُ - حَقِيقَةً - تَخَوُّفُ الآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ مِنْ ظَاهِرَة الخَوْفِ؟
4. مَا الأُسْلُوبُ الأَمْثَلُ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الآبَاءِ أَنْ يَتَّخِذُوهُ مَعَ أَبْنَائِهِم وَهُمْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ ظَاهِرَة الخَوْفِ؟
5. مَتَى يَنْزَعُ الأَطْفَالُ إِلَى الخَوْفِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ؟ لِمَاذَا؟
6. أَذْكُرْ بَعْضَ العَوَامِلِ العَائِلِيَّةِ الَّتِي تُشَجِّعُ عَلَى انْتِشَارِ ظَاهِرَةِ الخَوْفِ عِنْدَ الأَطْفَالِ.

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

لَمْ تُجْدِ: لَمْ تَنْفَعْ، لَمْ تَنْجَحْ. ألاّ يبدي: ألاّ يظهر. يُرافِقُهُ: يَتْبَعُهُ.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

إِزَاءَ. التّطمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

1. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1996م.
2. أحمد مختار عمر علم، الدلالة، مكتبة لسان العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط5.
3. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط4، 1425هـ /2004م
4. الزبيدي، تاج العروس، دار صادر بيروت ـ لبنان، د ط، مادة س و ق.
5. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان, 1419/1999، ط1.
6. صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافية الجامعية ط1.
7. عبد السلام السيد حامد، الشكل والدلالة دراسة نحوية للفظ والمعنى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2002م.
8. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1413هـ/1992م.
9. عرفات فيصل المناع السياق والمعنى، مؤسسة السياب، لندن، ط1، 2013 م.
10. علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الدينية الثقافية العامة، ط1، 1976م.
11. عواطف كنوش المصطفى، الدلالة السياقية عند اللغويين، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.
12. فايز الداية، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق مكتبة الأسد، ط2.
13. محمد سالم صالح، أصول النظرية السياقية عند علماء العربية ودور هذه النظرية في التوصيل إلى المعنى، قسم اللغة العربية كلية المعلمين محافظة جدة، دط، دت

14. محمد علي يونس، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1.

15. محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 2003م.

16. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، ط1، مادة س و ق.

17. المهدي إبراهيم الغويل، السياق وأثره في المعنى، أكاديمية الفكر الجماهيري، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا ط1 ،2011 م.

18. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق دط، 2001.

19. نهاد موسى، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظم اللغوي الحديث، دار البشير للنشر، ط2، 1987م.

المجلات:

1. أحمد مختار عمر، مجلة من الاتجاهات الحديثة في دراسة المعنى تحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، العدد 3، 1981م.

2. أسامة ختار، مشكلات وحلول النظريات الدلالية الحديثة، العدد215.

3. العيد جلولي، مجلة مقاليد، عدد1، جوان 2011م.

4. فتيحة محمد الدبابسة، مجلة تشقيق المعنى عند تمام حسان في ضوء نظرية السياق، الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، عدد1، 2018/8/28م.

5. نعمة دهش فرحات الطائي، مجلة، امتدادات السياق الاجتماعي على مساحات المعاني مقاربة في ضوء اللسانيات الاجتماعية، العدد 6، 2018م.

المذكرات والرسائل:

1. آسية بن ساسي، السياق اللغوي في كتاب حديث القرآن، رسالة ماستر جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015/2014م.
2. دايد عبد القادر، أثر السياق في ترجيح دلالة النص لدى الزمخشري والكشاف أنموذجا، رسالة ماستر، جامعة وهران، 2018/2017م.
3. فوزية طويرات، السياق وتجلياته في القرآن الكريم، رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017/2016م.
4. مريم وصول الله الرحيلي، أثر السياق في توجيه المعنى، رسالة دكتوراه، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 1431هـ/2010م.
5. ناريمان براح، النظرية السياقية في الدرس اللساني، رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015/2014م.

الفهـــــرس

الفهـــرس

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة: ..... أ

الفصل التمهيدي: ضبط المصطلحات والمفاهيم

تمهيد:..... **9**

المبحث الأول: مفهوم السياق لغة واصطلاحا **9**

السياق في اللغة: **9**

السياق في الاصطلاح: **10**

أنواع السياق **12**

1-السياق اللغوي: **12**

* أنواع السياق اللغوي: **13**

أ) -السياق الصوتي: **13**

ب) -السياق المعجمي:..... **13**

ج) -السياق الصرفي: **14**

د) -السياق النحوي: **14**

2-السياق غير اللغوي:..... **15**

أ) -سياق الموقف: **15**

ب) السياق الثقافي:..... **16**

المبحث الثاني: المعنى **16**

مفهوم المعنى.....16
أنواع المعنى 18
المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي: 18
2-المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني: 19
3-المعنى الأسلوبي: 19
4-المعنى النفسي: 19
5-المعنى الإيحائي: 19
المبحث الثالث: العلاقة بين المعنى والسياق 20
العلاقة بين المعنى والسياق ..... **Erreur ! Signet non défini.**
المبحث الرابع: اللغة.....21
تعريف اللغة.....21
الفصل الأول: السياق اللغوي في التراث العربي القديم والدرس اللساني الحديث
المبحث الأول: السياق اللغوي في التراث العربي القديم:.....24
السياق عند النحويين:.....24
السياق عند اللغويين 27
السياق في البلاغة:.....27
المبحث الثاني: السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث:.....31
عند العرب: (مدرسة الباحثين العرب المحدثين) 31
عند الغرب 32
أهم هذه النظريات الدلالية.....32

1) النظرية الإشارية: 32

2) النظريةالسلوكية: 33

3) النظرية التحليلية: 34

4)النظرية السياقية:..... 35

المبحث الثالث: أهمية السياق 36

أهمية السياق ..... Erreur ! Signet non défini.

الفصل التطبيقي: دراسة وصفية تحليلية لمفردات كتاب اللغة العربية لسنة الأولى متوسط

المبحث الأول: الدراسة الميدانية (جزء الملاحظة):..... 39

المبحث الثاني: تحليل ووصف مفردات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط 43

خاتمة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

الملاحق..... 52

قائمة المصادر والمراجع..... 58

الفهرس..... 62

الملخص

الملخص:

تناول هذا البحث السياق اللغوي وأثره في تحديد المعنى، كونه يعد آلية من الآليات الرئيسة التي تساهم في تحديد معاني المفردات وتمييز دلالاتها، ولقد حضي السياق اللغوي باهتمام كبير من قبل العلماء قديما وحديثا، وذلك من خلال انشغالاتهم بالبحث في مجالاته في التراث العربي القديم والدرس اللساني الحديث، مما جعل الغرب يهتمون بالمنهج السياقي، وأسسوا له نظرية متكاملة وهي النظرية السياقية، وفي هذا البحث بيان وتوضيح للأهمية والأثر الذي يؤديه السياق في تسهيل عملية فهم وشرح المفردات.

الكلمات المفتاحية: النظرية السياقية، السياق اللغوي، المعنى، شرح المفردات، الدلالة، السياق، النظم.

Summary:

This research deals with *linguistic context* and its impact on meaning setting, because it is a principal mechanism which contributes to determining the meaning of vocabulary and distinguishing its linguistic connotation, in the past and present time, linguistic context has attracted the attention of the scientists and that through their research in its fields of ancient Arabic heritage and modern linguistic lessen, thus, the western world got interested in the contextual approach, so they established an integrated theory which is the contextual theory, so, our research explains and clarifies the importance and impact of the context in facilitating the process of understanding and explaining vocabulary.

Key words: contextual – theory– linguistic context– vocabulary explanation– connotation– context– systems.